# متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوى بدولة الكويت

إعداد

أسامة يوسف خالد الطاحوس

## ملخص البحث

لقد شهدت دولة الكويت العديد من التجديدات التربوية والاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه في سياق الارتقاء بجودة التعليم والتأكيد على استمرارية التطوير والتجديد التربوي؛ وخاصة التعليم الثانوي الذي شهد العديد من التجديدات التربوية.

ويتضمن هذا المبحث الوقوف على أهم التجديدات في التعليم الثانوي بدولة الكويت، وقد جاءت هذه التجديدات على السياسة التعليمية وأهدافها التربوية، وتطبيق اللامركزية في إدارة التعليم وتطوير نظام القبول ومدة الدراسة وتحسين برامج تدريب المعلم وإعداده. ويضاف أيضاً مشروع المدارس المطورة وتطوير المناهج الدراسية في التعليم العام وتطوير لائحة تقويم الطالب في التعلم والتوجه نحو تطبيق ضمان الجودة والاعتماد ومشروع المدارس المتميزة وأخيراً رعاية الموهوبين والمتفوقين.

مما يدل على أن التعليم الثانوي بدولة الكويت يتجه نحو التجديد الذي تتجه نحوه غالبية الدول سعياً منها لبناء رأسمال بشري لمواكبة المستقبل وتطوراته.

# Abstract

Kuwait has witnessed so many educational renovations and upgrades as well as paying the attention to developing and improving education within the framework of improving and increasing the education quality and confirming the continuity of educational development and renovation.

Such thesis mentions the most important updates and renovations carried out in Secondary Education in Kuwait. The most important innovations are made in what follows: Education Policy and its educational goals, the application of decentralization, Education management, developing the admission system and study term, improving Teacher training and preparation programs. Furthermore, such renovations also include advanced schools project, developing school curricula in general education, developing student assessment code in Education and finally sponsoring the talented and the distinguished students.

All such matters prove that the secondary education in Kuwait is on its way towards renovation like most of the countries aiming to build human capital to cope with the future and its developments.

# متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوى بدولة الكويت

إعداد

أسامة يوسف خالد الطاحوس

## مقدمة:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية بدولة الكويت، حيث يقع على عاتقها مسئولية تنمية شخصية المتعلم بأبعادها كافة بصورة شاملة ومتكاملة إلى أقصى حد تمكنه من طاقاته فى إطار البيئة الاجتماعية والثقافية التى تحدد ملامح الحياة الأساسية فى المجتمع الكويتى، وتركز هذه المرحلة على معاونة المتعلم على تحقيق التوازن الدقيق بين التبعية والاستقلال والذاتية والرغبة فى التحرر والتمسك بقيم الدين الإسلامى الحنيف، وتعاليمه، والمجتمع وهويته ورغبته فى توكيد ذاته، واحترام حريات الآخرين من خلال توفير مناخ وفرص مواتية فى المجتمع المدرسى لإقامة علاقات بناءة تحقق هذا التوازن، وتعين على ضبط النفس.

وقد تعددت محاولات تطوير المؤسسات التعليمية – ومنها المدرسة الثانوية– فى العقدين الأخيرين، حيث تم إعادة النظر فى مجتمع المدرسة، وما يشمله من عناصر مختلفة ممثلة في الطالب والإدارة والمنهج والمعلم بوجه خاص، والاهتمام بتطوير النظام التعليمي، والسعي الدائم نحو تحقيق جودة العملية التعليمية، حيث أضحى التعليم في الوقت الحاضر أولوية وطنية تتسابق الدول إلى الاهتمام به واستثماره ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه من خلال تحقيق الجودة والتميز في التعليم***(ضياء زاهر،2005، 154)***. كما يتطلب ذلك انخراط النظام التعليمي في عملية التجديد حتى يواكب المستجدات في ظل رؤية

استشرافية تهدف إلى الرفع من أداء المؤسسات التربوية ونحت ملامح خريجيها حتى يستعد لتجدد المهن.

ونتيجة لذلك أصبحت قضية ترجمة التجديدات التربوية إلى واقع عملي على مستوى المدارس تحظى باهتمام عالمي متزايد، لاسيما إذا ما تم جعل المدرسة والعاملين فيها أساس الإصلاح والتجديد التربوي، لذا اتجهت جهود وزارة التربية بدولة الكويت في السنوات الأخيرة إلى تطوير النظام التعليمى، وإعادة صياغة أهدافه، ونظمه، ومناهجه، وذلك بعد التطور الكبير الذى شهده المجتمع الكويتي، وقد حظى التعليم الثانوي بوجه خاص باهتمام القائمين على تطوير التعليم بدولة الكويت انطلاقاً من أنه يمثل الركيزة الأساسية للنظام التعليمي، ويتطلب ذلك من الوزارة إعادة النظر في فلسفتها التربوية، كما يحتاج إلى وجود دور واضح للتربية في توجيه وقيادة التغييرات في المجتمع.

وقد تزايد الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه في معظم بدولة الكويت من خلال الارتقاء بجودة التعليم، والتأكيد على استمرارية التطوير والتجديد التربوى، والالتزام بالجودة ومتطلباتها، وفى هذا السياق اتجهت وزارة التربية بدولة الكويت إلى تطوير برامجها، وتحسين مستوى أداء العاملين بها، ورعايتها للتميز والإبداع التربوى بما يضمن توفير تعليم عصرى، يسهم فى تحقيق مخرجات على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، حيث سعت إلى تدعيم التوجه نحو نشر ثقافة الجودة فى التعليم بدولة الكويت، واعتبارها فى مقدمة أولويات الأجندة التعليمية، حيث أنشئت إدارة التقويم وضبط جودة التعليم بديوان الوزارة بهدف تحقيق الجودة الشاملة في المجال التربوي بناء على ضبط العملية التربوية لمعايير محددة، وذلك من خلال إعداد وتطوير أدوات لتقويم كافة جوانب المنظومة التعليمية، ووضع أسس ومعايير تقويم المناهج الدراسية لكافة النظم التعليمية

بمراحلها المختلفة، وتقويم مخرجات التعليم في كافة مراحله وأنواعه، والتنمية المهنية للعاملين في الإدارة***(وزارة التربية، 2008، 2)***.

وعلى الرغم من تعدد محاولات إصلاح التعليم بوجه عام، والتعليم الثانوى بوجه خاص بدولة الكويت، فإنها لم تحقق المستوى المطلوب من النجاح؛ وذلك نظراً لوجود بعض التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم الثانوى بدولة الكويت ومنها: الإدارة العاجزة عن مواكبة التطور السريع في العالم، واستمرار أساليب التقويم التقليدية، وقلة توافر الإمكانيات والموارد اللازمة للقيام بمجمل المهام والمسئوليات، وقلة الوعي بالسياسة التعليمية، والمركزية في الإدارة التعليمية، وفي اتخاذ القرار، وسيادة الروتين، والتشدد في البيروقراطية في العمل، وغياب الدعم والحوافز لدى مديري المدارس من قبل السلطات التعليمية، وضعف الصلة بين المدرسة والمجتمع، وغياب آليات تحقيق الجودة وتحسينها نتيجة ضعف الوعي الإداري لدى العاملين بمؤسسات؟! ومقاومتهم للتغيير***(خالد المهندى،2007، 100)، (فهد الرويشد ونسرين عبدالغنى، 2008، 68)***.

وتأتي أهمية هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على أهم متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت، بهدف الارتقاء بمستوى أداء المدارس الثانوية، والوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة في ظل المعايير العالمية لتقويم أداء المؤسسات التعليمية على اختلاف أشكالها ومستوياتها، حيث يساعد ذلك على وضع مؤسسات التعليم قبل الجامعي في أفق المستقبل.

**مشكلة البحث:**

حظيت عمليات إصلاح التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم، وقد صاحب ذلك تزايد الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه في معظم دول العالم – ومنها الكويت – والارتقاء بجودة التعليم الذي يستهدف تحقيق التميز في التعليم، والتركيز على التعليم والاستمرارية في التطوير، والالتزام بالجودة ومتطلباتها، وعلى الرغم من تعدد هذه المحاولات، إلا أنها لم تكن تحقق المستوى المطلوب من النجاح، وذلك نظراً لوجود بعض التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت ومنها: الإدارة العاجزة عن مواكبة التطور السريع في العالم، واستمرار أساليب التقويم التقليدية، وقلة توافر الإمكانيات والموارد اللازمة للقيام بمجمل المهام والمسئوليات، وقلة الوعي بالسياسة التعليمية، والمركزية في الإدارة التعليمية، وفي اتخاذ القرار، وسيادة الروتين، والتشدد في البيروقراطية في العمل، وغياب الدعم والحوافز لدى مديري المدارس من قبل السلطات التعليمية، وضعف الصلة بين المدرسة والمجتمع، وغياب آليات ضبط وضمان الجودة وتحسينها نتيجة ضعف الوعي الإداري لدى العاملين بمؤسسات ومقاومتهم للتغيير ***(جاسم الحمدان، 1986، 2)، (مبارك البرازى،2010، 5)***.

ومن ثم تأتي أهمية هذا البحث كمحاولة لتحديد متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت، بهدف الارتقاء بمستوى أداء المدارس الثانوية، والوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة في ظل معايير تقييم الأداء، حيث يساعد ذلك على وضع مؤسسات التعليم قبل الجامعي في أفق المستقبل.

وتأسيسا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
**كيف يمكن تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت؟**
ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما فلسفة المدرسة الثانوية وأهدافها بدولة الكويت؟.
2- ما مجالات التجديد التربوي ومحدداته فى التعليم الثانوى؟.
3- ما أهم التجديدات التربوية فى التعليم الثانوي بدولة الكويت؟.
4- ما معوقات التجديد التربوى فى التعليم الثانوي بدولة الكويت؟.
5- ما التصور المقترح لتفعيل التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت؟.

**أهداف البحث:**

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالى فى محاولة توضيح كيفية تطبيق بعض التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، كما يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1- التعرف على فلسفة المدرسة الثانوية وأهدافها بدولة الكويت.
2- التعرف على مجالات التجديد التربوي ومحدداته فى التعليم الثانوى.
3- الوقوف على أهم التجديدات التربوية فى التعليم الثانوي بدولة الكويت.
4- الكشف عن معوقات التجديد التربوى فى التعليم الثانوي بدولة الكويت.
5- التوصل إلى متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي فى أنه يقدم تأصيلاً نظرياً لأحد الموضوعات التى أصبحت تحظى باهتمام وزارة التربية من جهة، والقائمين على تطوير التعليم الثانوى بدولة الكويت من جهة أخرى، وهو التجديد التربوى، ومن ثم يساير موضوع البحث توجه الدولة نحو تحقيق جودة التعليم، وإحداث مجموعة من التجديدات التربوية، وتوفير قدر كاف من المعلومات عن الإطار

الفلسفى والنظرى للتجديد التربوى في التعليم الثانوى، كما أنه يتعرض لأجزاء هامة من أدبيات التجديد التربوي مما يفيد في شرح ماهية التجديد التربوي واتجاهاته ونماذجه، ومن ثم تلفت أنظار الباحثين والإداريين في مجال التربية بعامة، والتعليم الثانوى بصفة خاصة إلى أهمية التجديد التربوي وفوائده المتوقعة لكل من الأفراد والمؤسسات.

بالإضافة لذلك، فإن البحث الحالي قد يسهم فى الكشف عن أهم المعوقات التى ربما تعوق حركة التجديد التربوى، ومن ثم العمل على احتوائها، وإمكانية تحسين فهم كل من العاملين بهذه المدارس، والقائمين على إدارة المدارس الثانوية لكيفية إحداث التجديدات التربوية وإدخالها إلى المنظومة المدرسية، فضلاً عن كونها قد تسد بعض النقص فى أحد المجالات التى تفتقدها المكتبة العربية، فإنها قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى متممة ومكملة لها فى مجال التجديد التربوى بالمراحل التعليمية المختلفة بدولة الكويت.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالى على **المنهج الوصفي** في تحقيق أهدافه، والإجابة عن أسئلته، ومعالجة محاوره العلمية لأنه يحلل ويصف ويفسر الواقع أو الظاهرة قيد الدراسة، وقد استهدف توضيح فلسفة التعليم الثانوى بدولة الكويت، والتعرف على الأطر المعرفية والفكرية، والأسس النظرية، للتجديد التربوى في التعليم الثانوى، ووصف واستعراض مجالات التجديد التربوي، وتناول أهم التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، كما أن هذا المنهج لا يقف عند حد جمع المعلومات وتنظيمها وتقييمها، وإنما يقوم بتحليلها والربط بين مدلولاتها

حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد فى تحديد متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوى بدولة الكويت.

**حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالى على متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، حيث ركز على فلسفة التعليم الثانوى وأهافه، والإطار الفلسفي للتجديد التربوي ومحدداته، وأهم التجديدات التربوية بالتعليم الثانوي بدولة الكويت، ومعوقات التجديد التربوي في التعليم الثانوي بدولة الكويت.

**مصطلحات البحث:**

اعتمد البحث الحالى على بعض المصطلحات ومنها:

**1- التجديد التربوى Educational Innovation:**

- **لغوياً:** جاء في لسان العرب : " الجدّة هي نقيض البلى ، ويقال شيء جديد ، وتجدد الشيء صار جديداً وهو نقيض الخلق ، وجدّ الثوب يجِدُّ (بالكسر) صار جديداً ، والجديد ما لا عهد لك به"، والأصل في هذا المعنى القطع، يقال جددت الشيء فهو مجدد وجديد أى مقطوع، ومن هذا القول ثوب جديد وهو في معنى مجدد، فإن ناسجه قطعه الآن: أما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل من ذلك قولهم جدد الوضوء، وجدد العهد***(محمد بن منظور،2000، 562-563)***.

وتعرف دائرة المعارف الأمريكية للتربية التجديد التربوى بطريقة أكثر إجرائية، حيث تتناوله على أنه الجهود المبذولة لتحسين التربية والتعليم واكتشاف بدائل جديدة لكل ما هو غير صالح منها، مما يجعل التربية والتعليم أكثر كفاءة

وفعالية في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته والإسهام في تطوره***(Uger,2014, 46)***.

كما يعرف التجديد التربوى بأنه مجموعة من التغيرات الإرادية التى تحقق ارتباط المجتمع الإنسانى بالمعاصرة، والانتقال إلى حياة أكثر حداثة**(فاتن عزازى،2004، 7)**. ويلاحظ أن هذا التعريف يؤكد أن التجديد قد يكون إرادياً لا بالقوة أو بفرضه على المجتمع، ويكون مرتبطاً بالحاضر والمستقبل.

ويشير التجديد التربوى إلى إدخال كل ما هو جديد أو تغيير فى الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق، أو المرافق، أو البيئة التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها، ويحدث تحسيناً ملموساً غفى كفاءة الخدمة التربوية وهو العملية الدينامية لابتكار هذه التغيرات والتخطيط لها، وتطبيقها***(صلاح توفيق ونادية حسن،2010، 122)***.

كما يعرف التجديد التربوى بأنه "عملية إرادية مصممة ترمى إلى إدخال كل جديد في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق أو البيئة التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها ، بشرط أن يحدث تحسناً ملموساً في كفاءة الخدمة التربوية" ***(Caldwell & Hayward,2009, 159)***.

ويعرف أيضاً التجديد التربوى بأنه جملة من المبادئ والمفاهيم والجهود التربوية ، تسعى عبر عمليات منطقية هادفة لإحداث نقلة نوعية في عملية التربية لمواكبة التقدم العلمي والتطورات الناشئة على جميع جوانب حياة الإنسان لتحقيق الأهداف التي يسعى لها المجتمع***(أحمد بطاح،2012، 98)***.

ويمكن تعريف التجديد التربوى إجرائياً فى هذه الدراسة بأنه إحداث تغييرات في بنية العملية التعليمية بالتعليم الثانوى بدولة الكويت، من خلال إقرار سياسات وخطط تربوية جديدة لتفعيل العناصر التعليمية القائمة أو استحداث بني ونظم جديدة، قد تشمل المناهج وطرائق التعليم والتعلم وأساليب التقويم وتأهيل المعلمين والإدارة المدرسية وغيرها، بما يتماشي مع التوجيهات العلمية في هذا المجال، للنهوض بواقع التعليم الثانوى، ورفع كفايته وتحسين نوعيته.

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن التجديد التربوي يعنى إدخال كل ما هو جديد علي العملية التعليمية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت، سواء كان هذا الجديد نظم أو برامج أو طرق أو نظريات علمية معينة أو سياسيات، بهدف إحداث تحسين ملموس في كفاءة الخدمة التربوية المقدمة، وليس معني التجديد والتحديث التربوي نسخ واستيراد النماذج الناجحة من الدول الأخرى دون إخضاع التجارب لعمليات تطوير بحيث تناسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع، بل إن تحديث النظام التعليمي وتجديده لا بد أن ينبثق من واقع المجتمع وذاتيته الثقافية وموارده وثرواته في إطار من التعاون الدولي والانفتاح علي تجارب الدول الأخرى والاسترشاد بها دون نسخ لهذه التجارب.

**2- التعليم الثانوى:**

في اللغة تعني كلمة "ثانوي" أنها اسم منسوب إلى ثان، وأصلها "ثني" أي ما يلي الأول في الدرجة والمرتبة، وهي مرحلة تعليمية بعد الإعدادية والمتوسطة في بعض البلاد العربية، وتعد للتعليم الجامعي***(مجمع اللغة العربية،1992، 136)***.

وفي الاصطلاح تعني المدرسة الثانوية بأنها مرحلة التعليم الواقعة بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، فيما خلا بعض الاستثناءات على المؤسسات التي تمنح هذا النوع من التعليم، والتي يكون متوسط سن التلاميذ العنصر الوحيد المشترك فيها بينها***(ماجد جاد،2002، 15)***.

وتشير المدرسة الثانوية بالكويت إلى تلك المؤسسة التربوية التى يلتحق بها الطلاب في سن 14- 18 عاماً، ويقع على عاتقها مسئولية إعداد الطالب للالتحاق بالتعليم الجامعى، أو مواصلة تعليمهم فى المعاهد العليا، وتقوم بدور اجتماعى متوازن من خلال إعدادهم للاندماج فى المجتمع الكويتى، وتزويده بالخبرات والمهارات الضرورية من أجل تطوير المجتمع الكويتى، ومواكبة كل ما هو جديد فى العصر الحالى، وتمتد الدراسة بها لمدة 3 سنوات***(وزارة التربية،2013، 9)***.

ويعرف التعليم الثانوي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه التعليم الذي يربط بين النظام التعليمي الذي يسبقه وهو التعليم الأساسي والذي يتبعه وهو التعليم العالي (التعليم الجامعي والعالي) ، أي أن مخرجات التعليم الثانوي هي مدخلات التعليم العالي.

**أولاً: الدراسات السابقة:**

وتتضمن ما يلي:

1- **دراسة (محمد البلحى، 2016):** وقد استهدفت توضيح كيفية تحقيق التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية فى ضوء مداخل التجديد التربوي، وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية لمعلمى

التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مجالات ومداخل التجديد التربوى فى التعليم العام، وتقويم واقع برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام، ومن ثم وضع تصور مقترح لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية فى ضوء مداخل التجديد التربوي. وتوصلت إلى أن برامج التنمية المهنية للمعلمين تحتاج إلى إعادة النظر والتطوير في ضوء الاحتياجات المهنية الفعلية لهم، كما أكدت أن تنمية المعلمين مهنياً وتدريبهم تعد أحد مجالات التجديد التربوى، حيث تسهم في الارتقاء بمستوى أدائهم الوظيفى، وتحسين مهاراتهم ومعارفهم الوظيفية.

**2- دراسة (كوناري وايلوماكى Kunnari & Ilomaki، 2014، 1-12):** وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية دعم الطلبة في التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي بهدف تحقيق كفاءات الحياة العملية من خلال التجديد والابتكار في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وأجريت الدراسة الميدانية على 46 معلم من التعليم الثانوي، وعينة قوامها 46 معلم من التعليم العالي ، وتوصلت إلى أنه يجب تحقيق النجاح في نشر الوعي عن التجديد التعلمي في كافة المراحل التعليمية ، وشارات النتائج إلى ان الثقافة والهياكل التنظيمية يجب أن تكون في تجديد دائم لتكليف مع العمل، ويجب دعم التعاون بين المعلمين لتوفير بيئة عمل جيدة من أجل تحقيق النجاح.

**3- دراسة (كوك Kock، 2014، 30-32):** وقد استهدفت هذه الدراسة كسب المزيد من التبصر في الطريقة الطبيعية للمعلمين وتصوراتهم الابتكارية التعليمية معا والتوصل إلى خيارات تتعلق بترتيب البيئة الأفضل والأنسب في التعلم ، استخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلات الشخصية التي أجريت مع ستة من معلمي المدارس الثانوية من المدارس الهولندية، ووتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يختلفون في كيفية تجربة هويتهم الطبيعية وتطبيقها في التعليم،

وأظهرت الدراسة تصورات المعلمين في الاصلاحات التعليمية التي تؤدي إلى تطوير وتغيير العملية التعليمية إلى الأفضل .

**4- دراسة (أمل رزق، 2013):** وقد حاولت توضيح فلسفة وأهداف ونماذج التجديد التربوى التى يمكن أن تطبق على التعليم الإعدادي(الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) بمصر، ودارسة وتحليل واقع التعليم الإعدادى فيما يتعلق بفلسفته وأهدافه وإدارته وتنظيمه وتمويله من أجل تشخيص المشكلات ومعرفة أكثرها إلحاحاً، ودارسة وتحليل مفهوم وفلسفة وأهداف ونمط إدارة كل من صيغة (مدارس الميثاق، ومدارس المستقبل، والمدارس الذكية) فى ضوء الاتجاهات العالمية. وتوصلت إلى أن إدارة التجديد التربوى وعملياتها فى التعليم الإعدادي تعد خطوة هامة على طريق تطوير وتحديث التعليم الإعدادي وادارته، مما دفع وزارة التربية والتعليم إلى تطبيق فكر ومنطق إدارة التجديد التربوي على عمليات الإدارة التعليمية بالتعليم الإعدادي من خلال التحول نحو صيغ جديدة من المدارس ومنها: مدارس المستقبل، والمدارس الذكية، والمدارس المجتمعية، والمدارس الفعالة.

**5- دراسة (اويرس Oers، 2013):** وقد حاولت التعرف على ماهية التجديد التربوى ومجالاته فى تعليم ما قبل المدرسة، والكشف عن أهم القيود التى تحد من تفعيل التجديدات التربوية، والوقوف على مدى إمكانية تطبيق أفكار التجديد في التعليم ، وبالتالي تطرو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، واعتمدت على المنهج الوصفي فى تحقيق أهدافها، وخلصت الدراسة إلى أن حال هولندا مثل حال العديد من البلدان حيث أن السياسة الحكومية تنظم قرارات في المدارس لتقدم الرعاية التي تهتم وتسيطر على نوعية التعليم والرعاية وتحاول التجديد في العملية التعليمية وخاصة مرحلة الطفولة ، كما أوضحت الدراسة ضرورة وأهمية التجديد في التعليم بأحدث الطرق والوسائل الممكن لما للعملية التعلمية من أهمية ودور في بناء المجتمع.

**6- دراسة (عبدالحميد حكيم،2010):** وقد استهدفت التعرف على واقع التخطيط التربوي للتعليم الثانوي بين التغيير والتطوير والتجديد، والتعرف على أهم المعوقات التى قد تحول دون التخطيط التربوي للتعليم الثانوي، ومن ثم تحديد المتطلبات اللازم توافرها لتحسين عملية التخطيط التربوي للتعليم الثانوي. وتوصلت إلى أن تطوير المؤسسات التربوية ضروري للسير مع المجتمع المعاصر وحاجاته ومتطلباته، ضرورة ملائمة أي محاولة تجددي وتطوير مع الأهداف المرجوة بدقة، وأكدت على ضرورة توفير حاجات التجديد، حيث يحتاج لركائز أساسية كالتقويم والمناخ التنظيمي الملائم والإمكانات البشرية والمادية المناسبة ، كما اوضحت الدراسة أن التجديد والتطوير يركز على قدرة المنظمة على التكيف مع متغيرات البيئة والتعديلات التي تطرأ على الأنماط السلوكية للعاملين.

**7- دراسة (محمود عابدين،2007، 130-221):** وقد حاولت التعرف على كيفية تفعيل وظيفة المدرسة في التجديد التربوي، والوقوف على أهم الصعوبات التى تعوق نجاح التجديد التربوي على مستوى المدرسة فى بعض المجالات ومنها: المحتوى الدراسى وطرائق التدريس، المعلم ونمط إعداده وتدريبه، نظم الامتحانات والتقويم، الإدارة التعليمية والمدرسية، مجالس الآباء والمعلمين والبيئة المدرسية، ونقابة المهن التعليمية، وتوصلت إلى أن التجديد التربوى يواجه عدة صعوبات ومنها: ضعف رواتب المعلمين، النظرة المتدنية للمعلم، عدم أخذ آراء الطلاب في تطوير المناهج الدراسية، وكثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق المعلم، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول وظيفة المدرسة في التجديد التربوي تعزى لمتغيرات: (طبيعة الوظيفة، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، موقع المدرسة).

**8- دراسة (محمد جاد، 2005): وقد** استهدفت التعرف على واقع وجوانب التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر، ووضع تصور تربوى مقترح يسهم فى زيادة التعاون بين المسئولين والقائمين بالعملية التعليمية، واعتمدت على المنهج الوصفى في تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى أن التجديد التربوى يواجه عدة مشكلات ومنها: مقاومة بعض العاملين بالمؤسسات التعليمية لأنشطة وعمليات التجديد، وضعف إلمام الإدارة التعليمية بالأساليب والمداخل الحديثة في إدارة التجديد التربوى، بالإضافة إلى شيوع القافة التنظيمية السلبية، وأكدت على أهمية دعم الإدارة العليا للتجديدات التربوية في التعليم قبل الجامعى.

**9- دراسة (أحمد الخوالدة، 2004):** وقد استهدفت بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني، والتعرف على درجة أهمية هذه المعايير، وإمكانية تطبيقها، ودرجة الالتزام بها من قبل القادة التربويين في المستويات القيادية الثلاثة العليا، والوسطى، والدنيا، والتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين حول معايير إدارة التجديد التربوى تعزى لبعض المتغيرات (النوع، المؤهل الدراسى، الوظيفة)، وتوصلت إلى بناء مصفوفة من المعايير، تكونت من (52) معياراً لإدارة التجديدات التربوية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات القادة في مستوى القيادات ما بين ذات أهمية عالية إلى قليلة الاهتمام، واكدت الدراسة على ضرورة إدارة التجديدات التربوية في مختلف المجالات (السياسة التعليمية، والعمليات الإدارية وإدارة المدرسة، والمعلم وتدريبه، والمناهج الدراسة، وأساليب التقويم).

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

استعرض المحو السابق عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع التجديد التربوى، وقد اتضح أن عديد من الدراسات ركزت على التجديد التربوى فى التعليم العام ومنها: دراسة (محمد

البلحى)، ودراسة (عبدالحميد حكيم)، كما ركزت بعض الدراسات على إدارة التجديد التربوى فى المدارس ومنها: دراسة (أمل رزق)، ودراسة (أحمد الخوالدة)، وتناولت بعض الدراسات العربية والأجنبية مجالات التجديد التربوى، حيث ركزت دراسة (محمد البلحى) على مجال التنمية المهنية وتدريب المعلمين، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفى فى تحقيق اهدافها، وعلى الرغم من ذلك، أغفلت معظم الدراسات العربية والأجنبية وضع تصور مقترح لتفعيل التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، ويختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى تناوله لمتطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، واستفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى الإطار النظرى الخاص بالتجديد التربوى.

**محاور البحث:**

تضمنت محاور البحث ما يلي:

**أولاً: فلسفة المدرسة الثانوية وأهدافها بدولة الكويت:**

ترتكز الفلسفة التربوية للتعليم الثانوي على قاعدة من الفكر والتجارب التي تقود الواقع الميداني وممارساته، وبالتالي تستقي منه المعايير التي يتم من خلالها الاختيار والتفضيل بين البدائل المطروحة لتطوير هذا النظام نحو المستقبل التي تستشرفه الكويت لأجيالها، والذي ينبغي أن يأخذ بالحسبان الظروف المحلية والتجارب العالمية التي تتناغم مع المجتمع الكويتي، وتستشعر ذاتيته الثقافية ، مع الاستجابة الداعية لتطور علوم التربية، وتستجيب للمهارات التي تتطلبها سوق العمل ، وتتواءم مع احتياجات أجيال متلاحقة تتدفق في نمو سكاني تلتزم الدولة بتعليم أفراده، وينص عليه ميثاقها الدستوري***(عبدالله فرج، 2008، 8)***.

وعلى ذلك، فإنه يمكن إيجاز المنطلقات الأساسية لمرتكزات الفلسفة التربوية التي تشتق منها الأهداف التربوية بعامة، ويتم صياغة فلسفة التعليم الثانوي بخاصة فى ضوء العقيدة الإسلامية بمنهجها الشامل للإنسان والكون والحياة، والعروبة بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل، وتكامل السياسات الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التنمية، واتجاهات العصر ومقتضياته حاضراً ومستقبلاً فيما يتفق وأصول الثقافة العربية والإسلامية، والحفاظ على الهوية***(علم الدين الخطيب،2001، 14)***.

(i) وتنطلق فلسفة المسار الأكاديمي للتعليم الثانوي – في ضوء المرتكزات المشار إليها – من التوجهات الأساسية: الإسلام والعروبة والهوية الكويتية الخليجية، الانفتاح على الثقافات والتواصل مع العالم، المدرسة محْضن تربوي يعزّز الوحدة والتلاحم، النظام التربوي وبناء مجتمع دائم التغيّر، الالتزام بمعايير ضبط جودة التعليم والإعداد لعالم العمل، وتعزيز دور المعلم ونجاح الإصلاح التربوي مسؤولية المجتمع وليس مسؤولية المؤسسة التربوية وحدها***(وزارة التربية،2008، 4)***.

أما بالنسبة للأهداف العامة للتعليم بدولة الكويت فتشتق من مصادر عدة، وتتمثل فى طبيعة المجتمع الكويتى، ودينه، وفلسفته، وتراثه الثقافى، وكذلك طبيعة العصر الذى نعيش فيه ومتطلباته، ومطالب نمو المتعلمين وخصائصهم، إلى جانب الاتجاهات التربوية المعاصرة، ومن ثم فإن الأهداف التربوية تتغير بتغير المجتمع، حيث ترتبط بحاجات أعضائه وثقافة المجتمع نفسه، حيث تعكس الفلسفات ونظم الحياة والأوضاع الاجتماعية***(وزارة التربية،2012، 5-6)***.

وتتمثل أهداف المدرسة الثانوية بدولة الكويت فيما يلى***(وزارة التربية،2014، 42)***:

- بلورة إحساس الطالب بهويته، وكذلك تنمية سماته الشخصية، وقدراته، ومعارفه، ومهاراته، وتأكيد ذاته كشخص مستقل له كيانه، وتعزيز انتمائه إلى ثقافته العربية الإسلامية.
- تعزيز النمو المتكامل لشخصية المتعلم روحيا وعقليا ووجدانيا ونفسيا واجتماعيا وجسميا، تعزيزا يرتكز على مبادئ الدين الإسلامى الحنيف، ويستلهم قيمه السامية.

- إعداد المتعلم للحياة الإيجابية الفعالة القائمة على إدراكه السليم لأهمية الأسرة فى حياة الفرد والمجتمع، وقيمة العلم ودوره فى الحياة الإنسانية، وتقديره للفنون والآداب والقيم الجمالية، وقدرته على تكوين العلاقات السليمة، وعلى استثمار أوقات الفراغ.
- إعداد الطالب للحياة العملية، ولمواصلة دراسته فى الجامعة أو المعاهد العليا، وذلك بالكشف عن استعداداته وميوله وتنميتها، بما يساعده على اختيار المهنة أو الدراسة التى تتناسب مع خصائصه.
- توفير الخبرات التى تنمى لدى المتعلم مهارات التفكير العلمى والابتكارى والتعلم الذاتى كركيزة لاستمرار نموه المتكامل.
- إعداد الطالب للمواطنة الواعية التى تقوم على فهم حقوقه وواجباته، وتحمل مسئولياته، ومعرفة المصادر المتاحة فى البيئة، وحمايتها، وحسن استخدامها.

ويمكن تناول أهداف المدرسة الثانوية بدولة الكويت من خلال التركيز على خصائص المتعلم، ونموه فى بعض الجوانب على النحو التالى:

**(أ) النمو الروحى:** ويتضمن فهم المتعلم للعقيدة الاسلامية فهما صحيحا، وتنمية اتجاه إيجابى لدى المتعلم نحو ربه وعقيدته يحميه من القلق والغزو الفكرى، وتمنية قدرته على ممارسة مبادئ الإسلام فى العبادات ومختلف شئون الحياة، وتعميق فهم المتعلم لطبيعة المشكلات والتحديات التى يواجهها المجتمع الإسلامى فى الحياة المعاصرة، وإقبال المتعلم على تفهم العصر والانتفاع بمنجزاته العلمية، وتنمية قدرة المتعلم على مواجهة مشكلات العصر وتحدياته، وتنمية القدرة على التأمل والملاحظة***(وزارة التربية،2003، 13)***.

**(ب)النمو العقلى:** ويشمل إلمام المتعلم بأسس التفكير السليم وإدراكه لحقيقة تكامل المعرفة، وتقديره للعلم والعلماء، وتنمية المهارات اللازمة لإستمراره فى عملية التعلم الذاتى، وكذلك إلمام المتعلم بمهارات التفكير الناقد والابتكارى، ومساعدة المتعلم على اكتشاف استعداداته وقدراته وميوله وسبل تنميتها، وإدراكه لمصادر المعرفة والتقنية، وكذلك تعزيز ميول المتعلم واهتماماته وتأكيد الحرص على اشباعها دون إخلال بتكوين قاعدة ثقافية عريضة لديه، وتعميق دوافع التعلم الفعال لدى المتعلم، والرغبة فى استمرار تحصيل المعرفة والعلم***(وزارة التربية،2043، 77)***.

**(ج) النمو النفسى:** ويتضمن تبصير المتعلم بإمكاناته وقدراته بما يساعده على تقبله لذاته وللآخرين، وتعزيز قدراته على التوافق النفسى والاجتماعى، وتعميق فهم المتعلم لقيم المجتمع القائمة على الفهم والاحترام، وتأكيد إدراك المتعلم لتأثير ظروف الحياة العصرية والتغير السريع على التوازن النفسى للفرد وعلاقاته مع الآخرين، وتعميق إدراك المتعلم لجوانب القوة والضعف لديه، وتنمية المشاعر الإنسانية دى المتعلم بما يكفل له تقبل ذاته والآخرين، وتعزيز قدرة المتعلم على المشاركة الجماعية والتعامل مع الآخرين، وتنمية قدرته على التوافق النفسى مع حقائق العصر، وحركة التغير السريع.

**(د) النمو الاجتماعى:** ويشمل إدراك المتعلم للأسس التى يقوم عليها المجتمع، ولمشكلاته المعاصرة، وتعزيز اتجاهه الإيجابى نحو وطنه، وإبراز قدراته على المشاركة الفعالة فى تلبية احتياجات المجتمع، وتأكيد وعى المتعلم بدوره فى قضايا التنمية والإنتاج، وتعرفه على ما يواجهه المجتمع من مشكلات يفرضها العصر، وتأكيد انتماء المتعلم للمجتمع بمؤسساته المختلفة، وتعزيز تقبل المتعلم للتغيرات الاجتماعية التى تمليها طبيعة العصر، وتنمية قدرة المتعلم على التكيف مع العصر ***(حميد الصراف،2002، 6)***.

**(هـ) النمو الجسمى:** ويشمل فهم المتعلم لوظائف الأعضاء ومساعدته على تقبل التغيرات الجسمية ومطالبها فى هذه المرحلة، وتنمية العادات الصحية السليمة، وإدراك المتعلم على ما يترتب على نضجه، وتوينه اتجاهات إيجابية نحو سلامة جسمه، وتنمية مهارات العناية بالجسم لدى المتعلم، وكذلك مساعدة المتعلم على تقبل التغيرات الجسمية.

وبعد استعراض أهداف المدرسة الثانوية بدولة الكويت، يمكن استخلاص بعض الملاحظات التالية:

- ارتباط أهداف المدرسة الثانوية بالأهداف العامة للتربية.
- ارتباط أهداف المدرسة الثانوية بالأهداف الفرعية المشتقة منها فى جوانب النمو المختلفة.
- اتسام أهداف المدرسة الثانوية بشمولية الهدف فى تناولها لجوانب الخبرة ونواتج التعلم.
- التوازن بين مجالات أهداف المدرسة الثانوية فى جوانبها المعرفية والوجدانية والنفسية.
- اتسام أهداف المدرسة الثانوية بالواقعية وإمكانية تحقيقها.
- ملائمة أهداف المدرسة الثانوية لما اتفق عليه المربون من خصائص نمو المتعلمين فى المرحلة الثانوية.

**ثانياً: مجالات التجديد ومحدداته فى التعليم الثانوى:**

يعتبر التجديد التربوى من الأمور الأساسية فى التربية، وذلك لملاحقة التغيرات المتسارعة فى جميع مجالات الحياة. ولا يعنى التجديد التربوى أفكاراً أو إجراءات جديدة فقط، وإنما يعنى تجريب وبحث قبل أن يدخل التجديد مرحلة التطبيق. ويعتبر التطوير التنظيمى Organizational Development (OD) من المداخل الهامة لتهيئة البيئة الملائمة فى المؤسسة للتجديد، وتوفير الحلول للمشكلات التى تعانى منها، ويفيد فى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من القوى البشرية فى المؤسسة. ويركز التطوير التنظيمى للمؤسسة التعليمية على ثلاثة مجالات وهى: الأفراد العاملون، وذلك من خلال التغيير فى عادات واتجاهات الأفراد، وأيضاً التغيير فى الثقافة التنظيمية للمدرسة، ومجال جماعات العمل، حيث يكون الاهتمام بالتغيير فى العلاقات داخل العمل، وكذلك التغيير فى المناخ التنظيمى للمدرسة***(محمد فتحى، 2001، 4)***.

ويمكن تناول مجالات التجديد التربوى ومحدداته على النحو التالى:

1- **مجالات التجديد التربوي فى التعليم الثانوى:**

تشمل جهود التجديد التربوى جانبين رئيسيين في المدرسة، **أولهما:** الجانب التنظيمي، والجانب الثقافي والانفعالي، ويتضمن الجهود الهادفة إلي إعادة بناء وهيكلة التنظيم المؤسسي وتتضمن إحداث التغييرات في البناء الرسمي للمدرسة بما فيها : التنظيم المؤسسي، والجدول الدراسي، والأدوار الوظيفية، والتي تتضمن تأثيرًا غير مباشر على التحسين والتطوير في العملية التعليمية التعلمية، و**ثانيهما:** الجهود الهادفة إلي إعادة النسق الثقافي في المدرسة، وتتضمن إحداث التغييرات في الأنظمة المتصلة بالنماذج والقيم والدوافع والمهارات والعلاقات التنظيمية مما يؤدي إلي

تعزيز أساليب ووسائل جديدة للعمل الجماعي التعاوني ينعكس أثرها مباشرة في إحداث فرق ملموس في عمليتي التعلم والتعليم داخل المدرسة***(Morrision,2003, 92)***.

ويتطرق التجديد لعدة مجالات هي:

**1- السياسة التربوية والأهداف التربوية:** وتعبر عن رؤية وتطلع إلى المستقبل بأبعاده التحويلية والتغييرية، حيث تنطوى على تعبئة فكرية تشمل الفكر والأيديولوجيات، كما أنها تستدعى، بالضرورة، إرادة موجهة للعزم والعمل الفعلى للإنجازات، وهذه الخصائص قد تصبح أكثر أهمية فى ظل الظروف التاريخية التى تعرف تحولات كبرى سوسيو- ثقافية، وسوسيو- اقتصادية، وتسهم السياسة التعليمية فى إيجاد المجالات الثقافية للمجتمع، وتسهم فى توليد نماذج من المعارف القائمة، فهى إطار لإنتاج المعرفة الضرورية من أجل إدماج الأجيال الصاعدة، وتعمل على تكييف هذه المعرفة وإعادة إنتاجها***(محمد السوالمى، 2012، 11)***.

وتوجد بعض الأدوات للسياسة التعليمية، حيث توضح للعاملين والمتعاملين معها ما ينوي القائمون على التعليم عمله بالنسبة للأمور والقضايا المتعلقة بنظام التعليم، وذلك عن طريق التشريعات والقوانين والبيانات والقرارات والإجراءات الرسمية من خلال التعاميم وأدلة العمل التي توضح من خلالها الإجراءات التي تم اعتمادها لتنفيذ السياسات الفرعية لتحقيق الأهداف العامة، وتعتمد السياسة التعليمية في دولة الكويت على مجموعة من الأسس، ومنها***(حميد الصراف، 1998، 27)***:

- **المرجعية المجتمعية** : وهي الرؤية العامة التي تشكل الإطار الفكري للمجتمع وأيدلوجيته، على اعتبار أن التعليم للجميع، وترتبط هذه

المرجعية بفلسفة المجتمع والنظام التعليمى بدولة الكويت، وخصائص هذا المجتمع، والأنشطة التى تهدف إلى تحقيق التنمية به0

- **العلمنة التربوية والنفسية** : وهي إعطاء دور للمتخصصين في إبداء الرأي والاقتراحات0
- **التغذية الشعبية** : وحتى لا يكون هناك سد بين المتخصصين وشرائح المجتمع، فلابد من وجود قنوات الاتصال بينهما، ومعرفة رأي المجتمع حول القضايا التربوية وفي اتخاذ القرار0

ويتمثل التجديد التربوى في السياسات التعليمية فى تطوير وتغيير اللوائح والتشريعات والقوانين الحاكمة للمنظومة التعليمية، كالتحول نحو اللامركزية في الإدارة التعليمية والمدرسية، وإعطاء السلطات المحلية والتنفيذية مزيد من الصلاحيات الإدارية، ويتم تحديث الأهداف التعليمية بحيث تتماشى مع طبيعة العصر ومتغيراته.

**2- المناهج الدراسية:** يعد المنهج التعليمي بمثابة الوسيلة الأساسية والهامة لكل المراحل التعليمية في نجاح الأداء الوظيفي للأستاذ، ونظراً لتغير مفهوم المنهاج من المفهوم التقليدي أو القديم إلى المفهوم الحديث الذي أصبح يضم التعليم ومحتوياته ،ولا سيما بعد الإصلاحات التي طرأت عليه إذ أصبح يضم برامج جديدة ومناهج تعتبر وسيلة هامة لسير المنظومة التربوية خاصة التعليم الثانوي الذي نحن بصدد دراسته وهي مرحلة التأهيل إلى التعليم الجامعي السنة الثالثة ثانوي، تكتسب المناهج الدراسية أهمية كبرى، فهي نظرياً عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة، ومن ثم فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المعلم في تأهيل المتعلم وتنشئته، ويعد تأثر النشء – إما سلباً أو إيجاباً– بنوعية هذا المنهج أمر حتمي، كما تعد المناهج الدراسية الوسيلة

التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحله من أهدافه سواء كانت تعليمية وتربوية***(جميعة أبو كبيشة،2013، 2)***.

ويتمثل التجديد التربوي في مجال المناهج على المستوي الدولي في تجديد الأهداف، وتأكيد المحتوي علي الجانب المهارى، والاهتمام ببعض المقررات، والتجديد المستمر في لأهداف التي تسعى المناهج إلي تحقيقها، علي سبيل المثال قد تسعى المناهج إلي تحقيق شخصية المتعلم من خلال تربيته علي الاستقلال الذاتي، واحترام الأخر، والثقة بالنفس، والقدرة علي مواجهة المشكلات، وإعطاء الفرصة للطفل لكي يجعل لحياته معني من خلال التمسك بالقيم والأعراف والأخلاق والفن، وإعداد الطالب لمواجهة احتياجات المجتمع من خلال إكسابه السلوك الاجتماعي المرغوب، كما يشمل هذا المحتوى: المناهج وطرق التدريس، وأساليب التعلم، وطرق التقويم، ويتحقق ذلك من خلال التزام واضعي المناهج بمبدأين أساسيين عند صياغتهم وإعدادهم لمحتوى البرامج التعليمية وهما : المرونة Flexibility والتنوع Varity، وبذلك يمكنهم صياغة برنامج ثري يتمشى مع مستوى التطور الذهني والنفسي للطلاب***(على نصار، 2011، 254)***.

وتتعدد المهارات التي يؤكد عليها محتوي المناهج الدراسية ، ولعل من أهمها ما يلي***(Kaven & et al,2003, 8)***:

- **مهارات التفكير**: فمن اتجاهات التجديد التربوي إعطاء أولوية قصوى لإكساب الطلاب مهارات التفكير، ففي مقاطعه تسمانياً Tasmania بأستراليا مهارات التفكير الإبداعي، وإبداء الآراء وتقديم المقترحات، والتفكير الناقد، والقدرة علي التمييز بين الحقائق والآراء، وفي ولاية ويسكونسن Wisconsin بالولايات المتحدة الأمريكية تركز المناهج على: مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير النقدي، والتفكير

الإبـداعي، والتفكيـر التحليلـي، وتخيـل الأمـاكن والأوقـات، وتوظيـف خبـرات الـتعلم فـي مواقـف جديـدة، بينمـا تؤكـد مقاطعـة كوينلانـد Queensland فـي اسـتراليا علـي مهـارة حـل المشـكلة وتعتبرهـا جـزءاً أساسياً من مناهجه الدراسية.

- **المهـارات الحياتيـة:** وتشـمل: مهـارات الـتعلم مـدي الحيـاة: حيث يهدف التجديد التربوي في المناهج التعليمية تحويل الهدف من التعليم من نقل للمعرفـة إلـى إكسـاب الطـلاب المهـارات الأساسـية للـتعلم مـدي الحيـاة، ويتطلـب ذلـك إكسـاب الطـلاب مهـارات القـراءة، والكتابـة، والحسـاب، ومعرفة لغة أجنبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **المهارات الشخصية:** من أبرزها مهارة الاتصال التي تشمل: القدرة علي الـدفاع وتقـديم الحجـج القويـة، والعمـل بفاعليـة داخـل مجموعـات، والتخطـيط لبلـوغ الأهـداف، والتصـرف وفقـاً للقواعـد والتعليمـات، والاستمتاع، والتحدث، والمشاهدة، وتخيل الصورة، والقدرة علي الترميز، والتقاء وتنقيح المعلومات.
- **المهـارات الاجتماعيـة:** وتشمل التفاعل والتعاون، والعمل مـع الآخرين، ومعرفـة الحقـوق والواجبـات، والمسـئولية الأخلاقيـة نحـو الـذات ونحـو البيئـة والمحـيط الاجتمـاعي الأوسـع، وتطـوير العـادات الشخصـية السليمة، والمثابرة، والانتماء الوطني، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة.

ويمكن تحديد أهم معالم التجديد التربوي في محتوى المناهج والمقررات الدراسية على النحو التالي***(Husen,2010, 136)***، ***(محمد الحوت وناهد عدلي،2007، 288)***:

- تطوير المنظومة المعرفية للمناهج بما يتلاءم مع جميع المتعلمين، والتوسع في مضمون المناهج بما يضمن التنوع والتعدد في المواد الدراسية والأنشطة التعليمية.
- اعتماد البرامج والمناهج الدراسية على الخبرات الشاملة والمتكاملة الجوانب، والتي تتضمن المعلومات الوظيفية، والاتجاهات والميول والاهتمامات العلمية، والتفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد، والمهارات المختلفة، وكذلك زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية، وتوجيههم نحو المشاركة في خدمة المجتمع المحلي.
- التنوع في الأنشطة بحيث تركز على إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية قدراتهم العقلية والثقافية والرياضية والابتكارية والبدنية، كما توفر برامج النشاط تنمية فرص التفاعل الاجتماعي والتعاون وممارسة الأدوار القيادية، وتنمية مهارات النقد والتقويم الذاتي والقدرة على صنع القرارات وحل المشكلات، كما تعزز الاتجاهات والسلوكيات التي تحفز نمو الإحساس بالمسئولية والذات الواقعية لدى الطلاب.
- التنوع في أساليب التدريس بحيث تركز على الأنشطة الحرة والحركة المستمرة من قبل الطلاب والاستغراق في النشاطات التي تنمي قدراتهم، والتي يندمجون فيها بمحض إرادتهم وبتوجيه من معلمهم.
- التنوع في أساليب (استراتيجيات) إدارة الصف الدراسي بما يسهم في جذب انتباه الطلاب جميعاً إلى تلقي الدروس أو تلقي الشرح من المعلم بحيث يكون هذا التنوع مناسب لقدرات الطلاب، وبذلك يمكن إشاعة مناخ دراسي يراعي حاجاتهم.
- التنوع في تنظيم وترتيب حجرة الدراسة لتراعي حاجات المتعلمين المختلفة باختلاف قدراتهم العقلية، بحيث تخصص أركان ومساحات من الحجرة لتنمية القدرات المختلفة لديهم، فكل مساحة تحتوي على

نشاطات مرتبطة بقدرة معية، وتسعى لتنميتها، وبذلك يصبح هناك مراكز لأنشطة متعددة داخل حجرة الدراسة توفر للطلاب الفرصة للاندماج في تعلم نشط، ويمكن للطلاب أن ينتقلوا بين هذه المراكز بين الحين والآخر، في نظام تدوير نشط ومنظم يضمن أن تتاح الفرصة لكل طالب أن يعيش خبرات متنوعة.

**3- طرق وأساليب التدريس:** بجانب التجديد في أهداف ومحتوي المناهج الدراسية، هناك اهتمام بالتجديد التربوي في أساليب تدريس هذه المناهج، يتضح في التوجه من التدريس التقليدي القائم علي الإلقاء والتلقين إلي استخدام طرق تدريس قائمة علي استراتيجية التعلم النشط، الذى له فلسفته التربوية الخاصة التي تؤكد علي إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، الأمر الذي يجعل عملية التعلم باقية الأثر في سلوكه، ويشير ساندفورد وآخرون Sanford & et al إلى أن التعلم النشط يسهم في تنمية شخصية المتعلم بأبعادها العقلية والجسمية والوجدانية، وهذا الأسلوب التدريسي يتطلب من المعلم اختيار الوسائل المحققة لأهداف المقرر الدراسي، بحيث تتناسب مع عمر وقدرات الطالب، كما يتطلب استقلالية المتعلم، مع التدخل والتوجيه من جانب المعلم في الوقت المناسب***(Sanford & et al,2006, 14)***.

**4- الإدارة التربوية والمدرسية:** تعد الإدارة المدرسية بمثابة الجهاز الإشرافي والتنفيذى لمراحل التعليم المختلفة، كما أنها –في ظل تعدد أنماطها، وأشكال سياساتها، ومستوياتها، ومسئولياتها المتشابهة ومهامها التربوية والفنية المختلفة– تحاول تحقيق أهداف النظام التعليمى، واحتواء المشكلات التى تتعامل معها. لذا ترتبط فعالية المنظومة المدرسية بمدى توافر الإدارة المدرسية التى تمتلك من المهارات والكفايات ما يؤهلها لقيادة عمليات التطوير والتجديد التربوى بها، ووجود رؤية واضحة لاستشراف مستقبل المنظومة، ووضوحها للأفراد العاملين، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العمل الإدارى، بالإضافة إلى التدريب الفعال

والتنمية المهنية المستدامة للأفراد العاملين بالمنظومة المدرسية***(Thomas,20058, 5)***.

وقد تزايدت فى السنوات الأخيرة محاولات التأكيد على ضرروة التحول نحو أنماط جديدة من الأساليب والمداخل الإدارية فى الإدارة التعليمية والمدرسية ويأتى فى مقدمتها الإدارة الذاتية التى تعتبر أحد المداخل والاتجاهات الحديثة التى تسهم فى دعم التوجه نحو اللامركزية كاستراتيجية أساسية لصنع القرارات بحرية واستقلال ومشاركة جميع الأفراد العاملين، وقد أثر هذا الاتجاه على نظم التعليم وإدارتها بصفة عامة، والإدارة المدرسية بصفة خاصة، كما أنها حظيت باهتمام القائمين على تطوير التعليم فى جميع دول العالم على اختلاف مستوياتها لما لها من دور فاعل فى تدعيم المحاولات التى تقوم بها المدارس من أجل تحقيق لا مركزية الإدارة والتنظيم، حيث تتيح مزيداً من الحكم الذاتى والاستقلالية للمدرسة، وإمكانية انفتاحها على المجتمع، وتدعيم علاقتها بمؤسسات المجتمع المدنى، كما ينصب اهتمامها على المدرسة كوحدة إدارية تتمتع بمزيد من الاستقلالية فى إدارة شئونها المختلفة، وتسيير العمل بها على أساس من اللامركزية فى مختلف العمليات والوظائف الإدارية***(أسامة محمد،2008، 156)*** 0

ويرى (محمد عبدالحميد) أن التجديد التربوى فى مجال الإدارة التربوية والمدرسية يتخذ عدة أشكال ومنها***(محمد عبدالحميد وأسامة قرني،2000، 269-273)***:

- نموذج الإدارة المحلية للمدارس Local Management of the School.
- مدخل إعادة البناء التنظيمى للإدارة التعليميةٌ Restructuring.

- مدخل التنظيم الذاتى والمحاسبية Self-Regulation & Accountability.
- مدخل إدارة الجودة الشاملة TQM.
- التطوير التنظيمى لتحسين إدارة المؤسسات التعليمية Organizational Development.
- نموذج إدارة الصراع Conflict Management.

**5- إعداد وتدريب المعلم وتنميته مهنياً:** نظراً لأن فعالية أي نظام تعليمي تتوقف علي صلاحية المعلم لقيامه بأدائه المهني علي الوجه المطلوب، فإن هذه الصلاحية لا تحقق إلا بعدة عوامل أهمها: جودة إعداده، وتأهيله، وتدريبه مع إصلاح أحواله المادية والاجتماعية؛ ومن ثم، فإذا كان تدريب المعلمين أثناء الخدمة أحد العوامل المهمة في زيادة فعالية النظام التعليمي، فإنه لم يعد قاصراً علي مجرد العمل علي تأهيل من داخل المهنة دون إعداد مسبق، أو مجرد حل عاجل لمشكلة طارئة، كما لم يعد مجرد برامج تصحيحية تهدف إلي معالجة عيوب الإعداد السابق للمعلم قبل الخدمة، بل أصبح جزءاً من عملية متكاملة تستهدف تنمية المعلم مهنياً وعلمياً وثقافياً طوال فترة خدمته***(مجدى الحبشى،2013، 87)***.

ومن اتجاهات التجديد في تأهيل المعلم أثناء الخدمة علي المستوي الدولي، التأكيد علي التدريب الأولي أو الأساسي قبل ممارسة المعلم للتدريس، ففي اليابان استحدث برنامج تدريبي للمعلمين يسمي برنامج التدريب الأولي، ينتظم فيه المعلم لمدة لا تقل عن عام دراسي قبل ممارسة المعلم لعمله، بهدف التعرف علي طبيعة العمل المدرسي وكافة جوانب العملية التعليمية، لجانب استحداث تدريب أخر وهو التدريب في موقع المدرسة School- based

Training، حيث يتم تدريب المعلم المبتدئ داخل المدرسة من قبل المعلم الأول أو المعلم الأكثر خبرة***(شبل بدران، 2001، 145)***.

والتجديد التربوى في نمط إعداد المعلمين وتدريبهم يجب أن يسعى لتحقيق ما يلي***(صلاح توفيق ونادية حسن، 2010، 131)***:

- تعديل أساليب وطرائق تدريسهم إذا أرادوا لطلابهم جميعاً النجاح واكتساب الخبرات الجديدة.
- تفعيل مختلف القدرات التي يتمتع بها الطلاب، وذلك بدمج المعلمين لمداخل واستراتيجيات عديدة في فصولهم تقابل الاختلافات الموجودة لدى الطلاب من حيث الاهتمامات والقدرات والاستعدادات تمهيداً لخلق بيئة تعلم إيجابية تجعل التعليم أكثر إنتاجاً وفاعلية.
- استخدام مختلف أساليب التعلم التي يمكنها أن تساعد طلابهم على فهم واستخدام المعلومات أو الخبرات المقدمة إليهم.
- تأمين العديد من الفرص التي يمكن من خلالها حث الطلاب على استخدام قدراتهم، وذلك من خلال تنوع الوسائل وطرائق عرض المفاهيم والخبرات التعليمية لتتلاءم مع هذه القدرات.
- دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على نوعياتهم المختلفة والطرق والوسائل المناسبة للتعلم.

**6- معالجة القضايا التربوية المعاصرة:** حيث نتج عن مجتمع المعرفة وتداعياته المختلفة ظهور بعض القضايا التربوية المعاصرة على الساحة التربوية لعل من أبرزها: ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، التوجه نحو اللامركزية والإدارة الذاتية، حيث ترتب علي التوسع في تطبيق اللامركزية إتاحة الإدارة الذاتية للمدارس، حيث يعد مدخل الإدارة المدرسية والتي أخذت بها بعض دول العالم في الفترة الأخيرة، حيث يطبق هذا المدخل الإداري في كل من: انجلترا، وويلز،

وأمريكا ونيوزيلندا، وكندا، واستراليا، ونكفل الإدارة الذاتية للمدارس مزيداً من الاستقلالية وصلاحية اتخاذ القرار، وتتيح الإدارة الذاتية المشاركة في القرارات علي مستوي المدرسة من خلال نقل سلطات معينة من مجلس إدارة المدرسة إلي أفراد المدرسة***(حسن حسان وآخرون،2005، 299)***.

7- **التقويم:** يعرف التقويم بأنه عملية الاتفاق حول مستويات البرامج التربوية- أى محتواها ومراحل تصميمها- وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو تفاوت بين بعض جوانب البرنامج والمستويات التى تحكم هذه الجوانب، والإفادة من ذلك فى تحديد أوجه قصور البرنامج***(صلاح علام،2003، 11)***.

ولعل من أبرز اتجاهات التجديد في عملية التقويم على المستوى الدولي استخدام التقويم التربوي الشامل، والذي يعتمد علي أكثر من أسلوب في عملية التقويم، ومن الضروري أن تتكيف عملية التقويم وتتواءم مع التغيرات التى يشهدها مجتمع المعرفة بحيث تتنوع أساليب التقويم لتشمل أدلة متعددة مثل الأنشطة أو التكليفات بدلاً من الاعتماد على اختبار واحد يقيس جانب واحد لدى الطالب أي ما يعرف بالتقويم الجزئي، كما يتم تقويم الطالب في ضوء حزمة الأداء Performance Package التي تظهر مدى الفهم العميق لما يتعلمه الطالب، ويتطلب ذلك مشاركة المتعلمين أنفسهم في عملية التقويم وذلك بإتاحة الفرصة أمامهم لمواجهة تحديات ومشكلات مجتمعية حقيقية فتزداد فاعلية الطالب وإسهاماته في خدمة المجتمع وحل مشكلاته، فضلاً عن أهمية ذلك في إكساب الطالب الكثير من المعارف والخبرات والمهارات، فضلاً عن ممارسته لكثير من مهارات التفكير العليا من خلال احتكاكه بمواقف تعليمية أصلية***(سعد أبوعناب،2005، 58)***.

**8- التجديد في البيئة المدرسية السائدة:** ويشمل ذلك ما يلي***(صلاح توفيق ونادية حسن، 2010، 128)***:

- **التجديد في النظم التربوية:** ويكون ذلك بربط التربية بالحياة وإتاحة فرص التعليم لكل فرد كل حسب قدراته وذكائه البارز، مع ضرورة التركيز على "بناء نظام تربوي يقوم على ترسيخ التعلم الذاتي، وتهيئة الفرص أمام الأفراد لإعداد مستمر ومتواصل ومتغير مدى الحياة"، وبذلك تصبح التربية شبكة واسعة ممتدة، تزداد كل يوم اتساعاً وامتداداً، شاملة بذلك نشاطات تربوية متعددة داخل المدرسة وخارجها، بحيث تتم عبر مراحل العمر المختلفة.
- **التجديد في بنية التعليم:** فمن مجالات التجديد التربوي الجوهري، التغيير في بنية النظام التعليمي وقد يأخذ ذلك شكل استحداث أنواع جديدة من المدارس، أو إدخال التكنولوجيا التعليمية الجديدة، أو التغيير في المناهج الدراسية، أو نظم التقويم والامتحانات.
- **تحسين العلاقة بين المدرسة والبيئة والمجتمع:** وذلك بعقد لقاءات دورية في صورة ندوات أو محاضرات أو اجتماعات بين العاملين بالمدرسة من إداريين ومعلمين من جهة وأولياء الأمور والمسئولين في المجتمع والطلبة من جهة أخرى.

2- **محددات التجديد التربوى في التعليم الثانوى:**

توجد مجموعة من العناصر التي تتضمنها عملية التجديد ممثلة في: القائمين بالتجديد، موضوع التجديد، المستهدفون من التجديد، ثم الإطار الزمني للتجديد، لكن هذه الرؤية وجهت ببعض الانتقادات علي أساس أنها تغفل عناصر مهمة، وظهرت رؤى تحليلية أخري أكثر شمولاً تربط متضمنات عملية التجديد بالمراحل التي تمر بها، كما تربطها بمنطق "التخطيط للتجديد التربوي"، وبموجب ذلك، فإن كل مرحلة من مراحل عملية التجديد تتضمن مجموعة من العناصر تتعلق بـ : من؟ يفعل ماذا؟ بأية وسيلة؟ ولمن؟ وأين؟ ومتى؟ ومع ماذا؟ وبأي تأثير؟.

وتتضمن محددات التجديد التربوى ما يلى***(Wills,2014, 46-48)***، ***(عزة جلال،2008، 51)***:

**(أ) القائم بالتجديد (من؟):** فكل مراحل عملية التجديد تتضمن عنصراً بشرياً يتولى جواب هذه العملية، ولكي يتوافر الوعي الكافي بكل جوانب العملية، يتعين أن يكون القائمون بالتجديد على درجة عالية من الكفاءة والخبرة في التخصص المتنوع، وأن المجالات الأساسية أو القطاعات التي يمسها التجديد سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

**(ب) موضوع التجديد (ماذا؟):** ويعني ذلك تحديد "ماذا سيتم عمله" بالضبط، وما هي مكوناته، وعلى أي نطاق، وما هي الأدوار الجديدة للفاعلين (actors).....إلخ، ويتوقف دقة تحديد موضوع التجديد وعناصره على كفاءة القائمين به، وتهدف هذه العملية إلى إتاحة أساس علمي كاف يستند عليه إدخال التجديد إلى حيز العمل.

**(جـ) الطريقة:** وهي الإجراء المتتبع فيما يخص كيفية (How) تنفيذ التجديد. ومن المؤكد أن ذلك يرتبط بالوضع القائم والوضع المأمول أو المراد الوصول إليه، والذي يتحول من كونه مجرد تصور ذهني إلى تصور قابل للتنفيذ ثم إلى واقع عملي فيما بعد.

**(د) المتطلبات:** وتتمثل في الإمكانات التكنولوجية المطلوبة لتنفيذ التجديد، وما يتصل بذلك من متضمنات يقتضيها إدخال التجديد المطلوب فالجانب التكنولوجي له أبعاد ثقافية بما فيه الاقتصاد والبشر والقيم والمعتقدات... إلخ.

**(هـ) البيئة:** يقصد بها المكان التي يتم فيه إعمال التجديد: ما هي خصائص البيئة التربوية في مستوياتها وجوانبها المختلفة؟ وما خصائص الواقع الثقافي بكامل أبعاده على اعتبار أنه في علاقة جدلية مع هذه البيئة، ولهذه الفكرة أهمية شديدة الدلالة للنظام التربوي كما هو معروف، لأن الثقافة تتضمن إيجابيات

وسلبيات تنعكس –بشكل أو بأخر– علي التجديد، كما أن التربية تؤثر بدورها في الثقافة.

(و) التكلفة: بمعنى ما يتطلبه التجديد من نفقات سواء في مرحلة التجريب والاختبار، أو في مرحلة الإدماج والتعميم. وعند مقارنة التكلفة بالعائد، فإن التجديد في المجال التربوي لا يقاس عائده بالمنظور المالي الضيق، فقد لا يكون له أي مردود مالي على الإطلاق، ولكن عائده الإيجابي على بناء الإنسان لا يقدر بمال.

(ز) السياق الاجتماعي: ويعني على وجه التحديد "القوى الاجتماعية الأخرى التي تصطدم مصالحها مع عملية التجديد، وقد يكون شيئاً أساسياً، أن يهتم القائمون على التجديد بالحصول على تعاون أو علي الأقل حياد هؤلاء الذين يتضارب هذا التجديد مع مصالحهم المباشرة أو غير المباشرة، خاصة إذا كانوا ذوي نفوذ مستمد من مصادر قوة.

**(ح) الوقت:** متى يتم التجديد؟ ولأي مدة؟ فمن المعروف أن التجديد يتم في سياق زمني، وكثيراً ما لا يرحب الناس والنظم الاجتماعية بالتغيير في أوقات معينة بينما قد يكو أكثر تقبلاً في ظروف أخري، وتبرر لنا التجارب المختلفة أن التجديدات التربوية كانت محل قبول أو رفض مرتبط بالتوقيت الذي تمت فيه، أو أنها لم تنل الوقت الكافي للحكم عليها، أو أنها كانت من المفروض أن تقر في مرحلة سابقة..... وهكذا.

**(ط) الجدولة Scheduling:** وتعبر عن الطريقة التي يتم بها إقرار متضمنات التجديد بصورة متسقة ومتناسقة وكلما كانت هذه العملية دقيقة، أدي ذلك إلي نجاح التجديد والإسراع به. وعادة ما يعبر عن ذلك بالخطة والتي تحدد مضمون التنفيذ ومراحله ومتطلباته.

**(ي) المنطق من التجديد:** بمعني الهدف الذي كان من أجله أدخل التجديد، وغني عن البيان أن هذا "الهدف" جاء نتيجة سبب معين أو ظروف معينة قد

يكون السبب هو انفصال المحتوي التعليمي (المنهج) عن متطلبات سوق العمل، الأمر التي ترتب عليه ارتفاع نسبة البطالة وما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية، فيكون الهدف هو القضاء علي البطالة وآثارها بين الخريجين من خلال التجديد في المناهج بحيث ترتبط بمتطلبات سوق العمل.

**(ك) التأثير:** وهو يعني ماذا نتج عن التجديد: إنه تقييم (Evaluation) يتضمن المقارنة بين ما هو ايجابي وما هو سلبي، بين الحصاد المستهدف والحصاد النهائي.

وفى سياق بلورة رؤية محددة حول التجديد التعليمى في هذه الدراسة ، يمكن أيضاً تناول النموذج رباعى العناصر في عملية التجديد التعليمى والذى يقوم على عناصر أربعة هي:

- **الأصول Origins:** وفيها يتم التركيز على تحديد مصادر الإصلاح أو التجديد ، كما تم توقعها عن طريق الحكومات وبصورة أولية ، وكذا دور مختلف القوى في التأصيل للإصلاح والتجديد وكذا صياغة الفرضيات حول التعليم والإصلاح بشقيه الضمنى والمعلن، الذي تتضمنه هذه التوقعات. وهذا ما يمكن إدراكه من دراسة أسئلة مثل: من أين تأتى التوقعات المعنية؟ كيف أصبحت هذه التوقعات جزءاً من برنامج الحكومة ؟ متى يمكن النظر في عدة أفكار وأراء خارج هذا البرنامج؟ ***(Ginsburg,2010, 88)***.
- **التبنى Adoption:** وهذا العنصر من النموذج يدور حول وضع الإصلاحات والتجديدات بين صورتها الأولية المتوقعة في العنصر الأول وبين وضعها القانونى أو التشريعى أو التعليمات التي تقع في نطاق السلطات التي تعد للتنفيذ . (أى السياسات المتبناه في الإصلاح والتجديد والتى تم تقنينها في صورة قوانين مختلفة، ومن الواضح أنها

تأخذ صورة غير الصورة الأولية التي تم توقعها)*(نيل بوستمان،2006، 320)*.

- **التنفيذ Implementation:** أى الانتقال من العنصر الثالث الخاص بتحديد السياسات ثم تقنينها إلى التنفيذ مع وضع الصعوبات التي قد تواجه ذلك التحول في الاعتبار. ويكون السؤال هنا هو: ما نموذج التنفيذ الذي يمكن أن تتبعه الحكومة للانتقال من مرحلة تبنى سياسة الإصلاح والتجديد إلى مرحلة تنفيذها؟ أو ما الخطوات الواجب اتباعها لتنفيذ الإصلاحات والتجديدات؟*(Curle,2007, 180)*.
- **النتائج Outcomes:** وفى هذا العنصر من النموذج يكون السؤال: هل أثرت السياسات الموضوعة في إصلاح التعليم وتجديده ؟ وكيف أثرت هذه الإصلاحات والتجديد الذي تم في عمليات النظام التعليمى ؟ مثل نتائج الطلاب أو التقويم، إعداد المعلم، المنهج الدراسى، تنظيم المدرسة.. وغيرها*(Huberman,2009, 126)*.

**ثالثاً: أهم التجديدات التربوية فى التعليم الثانوي بدولة الكويت:**

شهدت دولة الكويت في السنوات الأخيرة، ولا تزال تشهد، اهتمامًا متزايدًا من قبل القائمين علي العملية التعليمية والتربوية المسئولة عن موضوع تحسين التعليم كمًا ونوعًا، مما أدى إلى الاهتمام بتحقيق التجديد التربوي في شتي المجالات المتعلقة بالعملية التعليمية، وأصبح ينظر إلى المؤسسة التربوية على أنها وحدة اجتماعية لها تنظيمها الاجتماعي ومناخها النفسي والاجتماعي، ومنفتحة على تنظيم اجتماعي أكبر يتبادل معها التأثر والتأثير بصورة مستمرة، و**تتضمن أهم التجديدات التربوية فى التعليم الثانوى ما يلى:**

**1- تطوير السياسة التعليمية والأهداف التربوية:** حيث بدأت دولة الكويت بالاتجاه نحو اللامركزية فى إدارة التعليم مع بداية الثمانينات، حيث ظهر الاتجاه

إلى توزيع مهام إدارة التربية بين أجهزة مركزية، وأخرى لا مركزية، وكان ذلك لبعض الأسباب ومنها النمو السكانى المتسارع الذى شهدته الكويت، واتساع رقعة العمران فى البلاد، وارتفاع نسبة الإقبال على التعليم فى المناطق الخارجية.

ويتمثل الهدف الشامل للتعليم بدولة الكويت في: "تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمياً، إلى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي، وفلسفته، وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام، والتراث العربي، والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة***(رمزى سلامه،2007، 12)***، ويتضح من ذلك أن هذا الهدف للتعليم في الكويت يبين أهمية العملية التعليمية في تنمية المجتمع، فوراء كل أمة عظيمة تعليم وتربية سليمة ووراء كل أمة متخلفة تعليم فاشل، وللتعليم آثاره المتبادلة على بعض المتغيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية.

ويؤكد كل من **(عبدالله المهنا وبهيجة بهبهانى،2001، 13)** أنه من المتوقع أن تكون أهم ملامح النظام التعليمى الجديد فى دولة الكويت ما يلى:

- **تفاعل تعليمى بين المتعلم ومصادر التعلم:** حيث يحاول النظام التعليمى الحالى إيجاد بعض صيغ التفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه– المتمثلة فى المعلم والكتاب المدرسى - من ناحية أخرى، أما النظام الجديد فسوف يعتمد على أساليب التقنية الحديثة فى إحداث التفاعل بين عناصر العملية التعليمية سواء داخل حدود المدرسة أو خارجها0
- **التعلم الذاتى :** ويعتبر أهم ما يميز النظام الجديد، حيث يتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا تعلماً ذاتياً– تعلم بدافع منهم وبرغبة أكيدة من داخلهم

فى تعلم ما يختارونه من موضوعات تتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم0

- **التمهين** : ففى حين يعتمد النظام التعليمى التقليدى على الاستيعاب غير الفعال والتحصيل المؤقت، فان النظام التعليمى الجديد يعتمد على الإتقان الذاتى للمعلومات، والاستفادة من المواقف التعليمية المختلفة والممارسة0
- **القدرة على البحث** : حيث يتيح النظام التعليمى الفرص للبحث والاستقصاء، والتأمل والتفكر حول المعلومات المستهدفة عن طريق التواصل مع الآخرين عبر الشبكة العنكبوتية0
- **التعلم التعاونى** : يعد من الأساليب الحديثة فى التعلم سواء كان الطالب يتعامل مع أقرانه بطريقة مباشرة أو معهم من خلال الانترنت، فان ذلك يساعد فى تنمية مهاراته0

**2- التوجه نحو تطبيق اللامركزية فى إدارة التعليم:** اتجهت وزارة التربية إلى الأخذ بمبدأ المركزية فى التخطيط، واللامركزية فى التنفيذ، وذلك من خلال توزيع المسئوليات بين الجهاز المركزى (وزارة التربية)، وفروعه اللامركزية (المناطق التعليمية) بحيث يقتصر دور الجهاز المركزى على التخطيط والتوجيه والإشراف، بينما يتسع دور الأجهزة اللامركزية ليشمل معظم الجوانب التنفيذية للعملية التربوية في المدارس، وذلك لتطوير التنظيمات القائمة، وتحسين أساليب أداء العمل، وضمان قرب الإدارة الفعلية من مواقع العمل المختلفة***(رداد المطيرى،2014، 6)***.

**3- تطوير نظام القبول ومدة الدراسة:** حيث اهتمت وزارة التربية بدولة الكويت بالتعليم الثانوي منذ نشأته بعام 1937 م ، فهو غير إلزامي إلا أنه مجاني لتخطي به جميع شرائح المجتمع الكويتي ، فهو يحظى بقدر كبير من الاهتمام ولذلك فقد شرعت وزارة التربية بالتجديدات والإصلاحات منذ عام 1962 م، حيث كان النظام الثانوي عاماً واحداً، ولقد ظهرت أولى التجديدات للتعليم

الثـانوي بإصـدار مرسـوم عـام 1978– 1979م ، لنظـام المقـررات المصـاحب للنظـام العـام السـنوي فـي مدرسـة واحـدة ، واتسـع هـذا النظـام ليشـمل نصـف عـدد المـدارس الثانويـة عـام 1998 م، فقـد جـاءت هـذه التجربـة لتقضـي علـى سـلبيات النظـام السـابق ، ولكـن لـم تمضـي سـنوات علـى تطبيـق هـذه التجربـة حتـى تعالـت الأصـوات المطالبـة بإعـادة النظـر بنظـام المقـررات ن بعـد ظهـور سـلبيات عدديـة أثرت بصورة واضحة على كافة أطراف العملية التربوية***(غازى الرشيدى،2013، 295)*** .[2] ولقـد ظهـرت آخـر التجديـدات فـي التعلـيم الثـانوي بالكويـت ، ومـا أصـدرته وزارة التربيـة مـن إلغـاء جميـع الأنظمـة الثانويـة لتطبـق قـانون النظـام الموحد للمرحلـة الثانويـة مـع بدايـة الصـف العاشـر مـن التعليم عـامي 2006 – 2007 م ***(وزارة التربية،2008، 21)***.

**4– تحسـين بـرامج تـدريب المعلـم وإعـداده:** لقد أصـبحت قضـية إعداد المعلـم وتدريبـه وتطـوير أدائـه تشـغل بـال المسـئولين عن قطـاع التربيـة لارتباطهـا الوثيـق ببنـاء الفـرد والمجتمـع حاضـراً ومسـتقبلاً، ولاتصـالها القـوى بتطـور نظـم التعلـيم وأهدافه بما يتسق مع التغيرات الجديدة التى تمر بها المجتمعات، ليكون المعلم قـادراً علـى القيـام بمهماتـه علـى الوجـه الأكمـل، ويسـتهدف النمـو المهنـى للمعلـم تنميتـه شخصـياً، وتطـوير قدراتـه وكفاياتـه المختلفـة التـى تـرتبط بمهامـه وأدواره ومسئولياته التعليميـة والإداريـة والمجتمعيـة، عـن طريـق إجـراء الـدورات التدريبيـة والتأهيلية المستمرة، التى تعقد في مراكز التدريب المتخصصـة أو مراكز للتدريب أثناء الخدمة***(فلاح السويرى،2010، 1098– 1099)***.

ولقد أدي التوسـع الكمـي فـي أنظمتهـا التربويـة بفعل الانفجـار السـكاني وبـدء انتشـار التعلـيم والمنـاداة بتكـافؤ الفـرص التعليميـة، كـل هـذه الظـروف التـي

(1) غازي الرشيدي: النظام التربوي والتعليمي في الكويت، مكتبة الفلاح، الكويت، 2013 ، ص 295 .

أحاطت بتوسيع قاعدة التعليم ونشره بين طبقات الشعب المختلفة أدت إلي إهمال الجوانب الكيفية بعض الشيء، فدخل مهنة التعليم كثير من الأشخاص الذين لم يعدوا لهذه المهنة إعدادًا كافيًا أو ممن ينقص إعدادهم عن المستويات المطلوبة، ولهذا أصبح التدريب أثناء الخدمة أمرًا أساسيًا لتحسين الكيف، ورفع مستويا الأداء عن طريق تصحيح نوع برامج الإعداد والتكوين، ومن ثم يهدف مركز التدريب إلي ما يلي***(وزارة التربية،2000، 3)***:

– تدريب المديرين علي الأساليب العلمية الحديثة.

– تزويد المديرين بالمهارات العلمية والعملية والخبرات الفنية عن طريق ورش العمل.

– تأهيل المديرين الجدد في مختلف التخصصات والمراحل.

– إعداد كوادر التدريس للإدارات المدرسية المطورة، وتأهيل المرقين حديثًا للوظائف الإشرافية.

–إكساب شاغلي وظائف الخدمات التعليمية في المدارس والإدارات بالمهارات العلمية والعملية لأداء مهامهم التربوية والمهنية.

– الاهتمام بتشجيع ورش العمل بالمدارس وتدعيم آلية التوجيه الحديثة.

– الارتقاء بمستوي تحصيل اللغات بكافة المراحل التعليمية.

– الاهتمام بتدريب المديرين الجدد علي الحاسب الآلي وفقًا للمناهج المطورة.

وانطلاقاً من اهتمامات وزارة التربية بدولة الكويت بتنمية وتطوير الكوادر القيادية والإدارية والفنية في مجال التدريب فقد أخذت إدارة التطوير والتنمية على عاتقها عملية تطوير أساليب التدريب والاهتمام بمسايرة أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في المجالات التربوية والفنية والإدارية في تنوع تصميم البرامج التدريبية التي تحقق طموحات الوزارة في الارتقاء بالعنصر البشري ورفع كفاءته الإنتاجية واستثمار هذه العناصر في دفع عملية التقدم وتحقيق خطة

التنمية التربوية، للوصول إلى أفضل النتائج في مجال التدريب على المتدربين في الميدان، والاستفادة من الدورات التدريبية التي تعقدها الإدارة، سواء كانت للجانب الإداري التربوي، أو حل المشكلات التي تواجه العملية التدريبية ضمن خطة محكمة، وبأسلوب علمي متطور، يتعاون فيه كل أطراف العملية التربوية، بدءاً من المعلم إلى مدير المدرسة إلى القيادات العليا في الوزارة***(وزارة التربية،2005، 4)***.

**5- مشروع المدارس المطورة :** إدراكاً من وزارة التربية والتعليم لأهمية تطوير العملية التعليمية بكافة جوانبها فقد اعتمدت مشروعاً وأسمته "مشروع المدارس المطورة" ، ويأتي هذا المشروع خطوة مهمة في اتجاه يستهدف المدرسة على أساس أنها مرتكز التطوير التربوي في مجمل عناصره وأهدافه وقد قصدت الوزارة من تسمية هذه المدارس بالرائدة يعد خطوة طويلة المدى تهدف لبناء القدرات الوطنية واستثمار الجهود وتكاملها لكل عناصر العملية التربوية التعليمية من خلال التعاون والشراكة بين مختلف قطاعات الوزارة الممثلة في إدارة المناهج والإشراف التربوي وتقنيات التعليم والتي تحتضن كفاءات وطنية متميزة. ولقد كانت المهمة الأساس من إنشاء المدارس المطورة هو السعي لتكوين نموذج مطور يعالج كثيراً من مشكلات النموذج السائد في مدارس التعليم العام ، ويكون متفاعلاً وتقنياً ومنوعاً في مصادره ثم تجربته وتعديله وتمكين المدارس الأخرى من تطبيقه والاستفادة منه ، وتتضمن مميزات المدارس المطورة ما يلى***(وزارة التربية،2012، 4)***:

- طالبها متعلم نشط مؤمن بالله ويمتلك أدوات البحث وله القدرة على النقد المنهجي والعلمي والتقويم والتحليل ولديه ملكة الإبداع ، يمتلك مهارات الحياة المختلفة ويتحمل المسئولية .

- معلمها الميسر: قدوة لأبنائه الطلاب دائم التعلم ومحب لمهنته ومتمرس بأساليب التعليم الفعالة المتعددة الحديثة، مكتشف لطاقة طلابه وإمكاناتهم ومرشد لهم إلى مصادرة المعرفة والتعلم.
- منهجها المرن: منطلق من السياسة التعليمية متكامل بين فروع المادة الدراسية ومترابط بالواد الأخرى، ومتوازن من جميع الجوانب ، تطبيقي ومرتبط ببيئة المتعلم.
- قائدها التربوي : قائد للموقف التعليمي وصاحب رؤية مستقبلية يمتلك مهارات التخطيط ومتابعة الخطط وتنفيذها ويحتفظ بعلاقات إنسانية مع الجميع.
- بيئتها الدراسية : ذات مناخ تعليمي يجعل من التعليم متعة داخل المبنى المدرسي متميز يوفر كل أسباب الراحة للدارسين والعاملين فيه متوفر بها التجهيزات والأدوات والمختبرات عالية المواصفات تطبق التعليم ذا الأساليب الفعالة.

6- **مشروع تطوير المناهج الدراسية في التعليم العام:** وهو مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة. وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية الحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه و تقويمه، ويؤكد المشروع ضرورة توفير مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة ، تلبي حاجات الطلاب ومتطلبات خطط التنمية الوطنية واحتياجات سوق العمل المستقبلية، وتستوعب المتغيرات المحلية و العالمية، وتحقق تفاعلا واعياً مع التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة، وترسخ القيم والمبادئ الإسلامية السامية وروح الولاء للوطن وتؤكد على الوسطية والاعتدال، وتكسب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات النافعة اللازمة للحياة والتعلم والتعايش الاجتماعي، وتقود إلى

التفكير والتأمل والتدبر والتعلم المستمر واستخدام التقنيات ومصادر التعلم المختلفة.

**7- تطوير لائحة تقويم الطالب في التعليم العام:** تعنى التربية الحديثة بالتقويم التربوى عناية كبيرة، وتعتبره بمثابة جهاز التحكم في المنظومة التعليمية في اتجاهها الصحيح من خلال التغذية الراجعة التى يوفرها، فالتقويم مدخلاً للإصلاح التعليمى، فقد تتطور المناهج والوسائل، ويتدرب المعلمين، ثم تأتى الامتحانات فتقيس أدنى المستويات المعرفية وهو الحفظ، فتنهار كل محاولات التطوير، لذا يعد التقويم التربوى أداة المربين للانتقال بالعملية التعليمية مما هو قائم إلى ما ينبغى أن يكون، فهو الأسلوب العلمى والعملى الذى يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التعليمى، واختبار لمدى كفاءة الوسائل المستخدمة والاستفادة من ذلك في تعديل وتوجيه المسار التربوى نحو تحقيق الأهداف المنشودة***(محمد أبوالفتوح،2011، 1)***.

وقد أكدت الخطة الإنمائية لدولة الكويت على تحقيق التميز في العملية التعليمية وتحسين مركز الكويت في اختبارات القياس والتقويم التربوى من خلال تطبيق نظم التقويم الحديثة، وتنويع أساليب التقويم ونظم الامتحانات في المؤسسات التعليمية.

**8- التوجه نحو تطبيق ضمان الجودة والاعتماد:** سعت وزارة التربية بدولة الكويت إلى تحقيق جودة التعليم من خلال التوجه نحو نشر ثقافة الجودة فى التعليم بدولة الكويت، واعتبارها فى مقدمة أولويات الأجندة التعليمية، حيث أنشئت إدارة التقويم وضبط جودة التعليم بديوان الوزارة بهدف تحقيق الجودة الشاملة في المجال التربوي بناء على ضبط العملية التربوية لمعايير محددة،

وذلك من خلال إعداد وتطوير أدوات لتقويم كافة جوانب المنظومة التعليمية، ووضع أسس ومعايير تقويم المناهج الدراسية لكافة النظم التعليمية بمراحلها المختلفة، وتقويم مخرجات التعليم في كافة مراحله وأنواعه، والتنمية المهنية للعاملين في الإدارة***(وزارة التربية،2008، 2)***، كما أن وزارة التربية بصدد انجاز عديد من المشروعات من بينها مشروع " تطبيق معايير الجودة الإدارية بوزارة التربية"، كما أقرت وزارة التربية مشروع إنشاء مركز للجودة يهدف الى تشجيع تبني وممارسة ثقافة الجودة كأسلوب إداري، ونشرها في الأوساط التربوية والتعليمية عبر الوسائل المتنوعة، إلى جانب المشاركة المحلية والعالمية في ما يختص بالجودة ومواكبة الاتجاهات العالمية فى مجال جودة التعليم.

وإيماناً من الحكومة بأهمية التوجه نحو تحقيق الجودة والاعتماد فى المؤسسات التعليمية، فقد أصدر سمو أمير البلاد مرسوماً بإنشاء الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، بهدف تحسين مستوى برامج مؤسسات التعليم العالي في الكويت، وتحديد مؤسسات التعليم العالي في الدول الأخرى التي يسمح باعتماد مؤهلات خريجيها، وذلك من خلال عمليات التقييم المستمر لتلك المؤسسات وبرامجها وفقاً لمعايير هيئات الاعتماد العالمية وصولاً إلى ضبط جودة التعليم العالي، وقد تضمن المرسوم 21 مادة من أبرزها أن يتولى إدارة الجهاز مجلس يشكل برئاسة الوزير، وعضوية كل من مدير عام الجهاز، ووكيل وزارة التعليم العالي، والأمين العام لمجلس الجامعات الخاصة، وخمسة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة يمثلون مؤسسات التعليم العالي الحكومية، بالإضافة إلى عضوين من ذوي الكفاءة الأكاديمية يمثلان مؤسسات التعليم العالي الخاص وثلاثة أعضاء عن القطاع الأهلي***(دولة الكويت،0102، 2)***.

بالإضافة لذلك، فإن وزارة التربية بصدد انجاز عديد من المشروعات من بينها مشروع "تطبيق معايير الجودة الإدارية بوزارة التربية"، كما أقرت وزارة التربية مشروع إنشاء مركز للجودة يهدف الى تشجيع تبني وممارسة ثقافة الجودة كأسلوب إداري، ونشرها في الأوساط التربوية والتعليمية عبر الوسائل المتنوعة، الى جانب المشاركة المحلية والعالمية في ما يختص بالجودة ومواكبة الاتجاهات العالمية فى مجال جودة التعليم.

**9- مشروع المدارس المتميزة:** قامت وزارة التربية بإعداد دليل العمل بمشروع المدارس المتميزة، والذى يهدف إلى إبراز الوجه المشرق والمضيء فى المدارس التى تظهر تميزاً واضحاً تستحق عنه التكريم، ومساعدة المدارس التى تظهر قصوراً ما فى أحد جوانب التعليم، بالإضافة إلى إثارة إرادة التحدى والإصرار على بذل قصارى الجهد الذى يقود الأداء إلى التميز، والإبداع، والجودة***(وزارة التربية،2003، 3)***.

وقد جاء مشروع المدارس المتميزة تتويجاً لجهود التطوير المستمرة، واستند فى تقويم أداء المدارس إلى معايير منهجية ومعيارية المرجع، لتوجيه الأداء نحو مزيد من التميز يقوم على توجه أساسى فى قيادة العمل التربوى رافعاً "شعار" التربية من أجل الإتقان" فى كافة مراحل التعليم"، ويهدف هذا المشروع إلى إبراز الوجه المشرق فى المدارس التى تظهر تميزاً واضحاً تستحق عنه التكريم، ومساعدة المدارس التى تظهر قصوراً ما فى أحد جوانب التعليم، بالإضافة إلى إثارة إرادة التحدى والإصرار على بذل قصارى الجهد الذى يؤدى إلى التميز والإبداع فى الأداء، وتتضمن آلية العمل بمشروع تكريم المدارس المتميزة تحديد الأدوار المطلوبة من كل من الأطراف المعنية التالية: (مدير عام المنطقة، مدير الشئون التعليمية، مدير إدارة الأنشطة التربوية، مدير إدارة الأنشطة الإدارية، المراقبين، مراقبى الشئون الإدارية، الموجهين الفنيين، الأوائل،

ودور المدرسة)، ومن المعايير والمؤشرات التى يمكن من خلالها قياس مستوى الأداء: التنمية المهنية للمعلمين، مستوى الاختبارات والتحصيل الطلابى للمواد النظرية، برامج معالجة الضعف الدراسى لدى الطلاب، رعاية المتفوقين، الأنشطة المصاحبة للمجالات الدراسية، القيادة التربوية، تطوير عمل الإدارة المدرسية، المتابعة الدورية للسجلات والإحصائيات الطلابية، وسير الامتحانات ونتائجها***(وزارة التربية،2015، 5-6)***.

**10- رعاية الموهوبين والمتفوقين:** بدأ الاهتمام بشكل واضح بالموهوبين منذ نهاية العقد الرابع وبداية العقد الخامس من القرن العشرين كموضوع رئيس في التربية وعلم النفس، وذلك نتيجة إدراك بعض الدول بأن طلبتها الموهوبين قد يكونوا سبب في تطورها وتقدمها وقدرتها على تطوير طاقاتهم الكامنة، حيث بدأت جميع دول العالم الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم، وصاحب ذاك إنشاء العديد من البرامج والمدارس الخاصة بالموهوبين، بهدف تقديم الرعاية المتكاملة لهم، وتسخير كافة الإمكانات اللازمة لرعايتهم المناسبة وتنمية قدراتهم الإبداعية، ويتطلب ذلك وجود دور فاعل للمدرسة لرعاية هذه الفئة من الطلبة، حيث إن العناية بالموهوبين يعد جزءً مهماً لا ينفصل عن الوظيفة التربوية للمدرسة، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه الوظيفة، وعلى وجه الخصوص إدارة المدرسة والتي تعتبر العامل الحاسم في نجاح تنفيذ برنامج رعاية الموهوبين بالمدارس***(عبدالله الجغيمان، 2009، 3)***.

وتولي دولة الكويت اهتماماً كبيراً برعاية الموهوبين منذ العقد التاسع من القرن العشرين، حيث بدأت في وضع نظم لرعاية هذه الفئة من الأطفال من خلال مشروع رعاية المتفوقين بدولة الكويت، وذلك بهدف استثمار قدرات الموهوبين إلى أقصى طاقاتهم، وإعداد قيادات المستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي، وتدعيم أساليب التعلم الذاتي بنا يسهم في دعم قدراتهم المختلفة***(صالح العنزى،2003، 32)***.

بالإضافة لذلك فقد أكدت خطة التنمية بدولة الكويت على ضرورة الاهتمام بالموهوبين، من خلال استحداث برامج وفصول الموهوبين الملحقة بالمدارس العادية والتوسع فيها، وإنشاء مراكز للموهوبين تعني بالمشاركة الفعالة في تصميم برامج الموهوبين وتطويرها وتنفيذها، وتطوير برامج الموهوبين في المجالات العلمية والإبداعية، وتمكين الطلبة من اكتشاف ميولهم وقدراتهم الابتكارية، وفى مقدمتها مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، والذى يقدم برنامجاً يهدف إلى اكتشاف وتطوير قدرات الطلبة الموهوبين وتأهيلهم من خلال برامج إثرائية في مجال العلوم والرياضيات الحديثة وتزويدهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات العالمية ، لإيجاد قاعدة راسخة من العلماء والفنيين الموهوبين للارتقاء بالمجتمع الكويتي، وتتنوع برامج قطاع الموهبة حيث تشمل: برنامج فصول الموهبة، وبرامج وأنشطة قطاع الموهبة***(مؤسسة الكويت للتقدم العلمى،2016، 1)***.

**رابعاً: معوقات التجديد التربوى فى التعليم الثانوي بدولة الكويت:**

تواجه عملية التجديد بشكل عام عدة معوقات رئيسة هي: قلة المعلومات التجديدية، قصور النظرة إلى العمل التربوي في المدارس، صعوبة تطبيق أساليب جديدة متنوعة في ظل الظروف الواقعية الفعلية في المدارس، وعدم اقتناع بعض المعلمين والمعلمات بالتجديد وعزوفهم عن تطوير ذواتهم، ونقص الامكانيات المادية في الحقل التعليمي والتربوي، وتتضمن معوقات التجديد التربوى ما يلى***(عبيد السبيعى،2009، 33)***:

- المعوقات المتعلقة بالجوانب السلوكية وأهمها : فقدان الرغبة في التغيير والتجديد نتيجة الإحباط والمثبطات المتعددة ، وفقدان الثقة فيمن سيقومون بالتغيير، والحذر من التعامل مع الأمور مجهولة النتائج.

- المعوقات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية وأهمها: خوف العاملين من عدم القدرة على التكيف مع متطلبات التغيير، وسوء علاقات الموظفين مع القائمين بتنفيذ التغيير، والإحباط واليأس لدى الموظفين نتيجة تجارب فشل سابقة للتغيير.
- المعوقات المتعلقة بالجوانب التنظيمية وأهمها: ندرة الحوافز والمكافآت لتشجيع العاملين للانخراط في عمليات التغيير ، ونقص الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة للقيام بالتغيير المناسب.

وقد يواجه تطبيق وإدخال التجديد التربوى العديد من المعوقات منها ما يلي***(سهام الزهرانى،2012، 26)، (منى عماد الدين،2003، 196)***:

- الرضا المبالغ فيه عن الوضع الحالي للمؤسسة، وحدوث نوع من التراخي في أداء العمل، فالتغيير يتطلب إحساسًا بضرورة المهمة والسرعة في انجازها، فالمؤسسة الراضية عن انجازاتها لا تبذل الجهود المناسبة، ولا تحشد الطاقات الضرورية، ولا تعد البرامج الملائمة لإحداث التغيير.
- غياب التعاون بين الإدارة والأفراد، إذ يحتاج نجاح التغيير إلى وجود تعاون قوي بين من يملكون السلطة والقوة، ومن ينفذون عملية التغيير ذاتها، وتحويل التغيير من مجرد أقوال ومقترحات إلى أفعال وممارسات عملية.
- الافتقاد لوجود الرؤية الواضحة والشاملة حول ماهية التغيير، ومبرراته، ونواتجه المتوقعة، وكيفية تحقيق ذلك.
- وجود مجموعة من العقبات الإدارية مثل: البيروقراطية السائدة في المدارس ونظامها
- القائم، وكذلك وجود مراكز قوى داخل المدرسة أو خارجها ذات نفوذ كبير تعارض التغيير كونه يتعارض مع مصالحها الخاصة.

- مقاومة الأفراد للتغيير ومعارضته، وإعاقة الجهود المبذولة لإحداثه، نتيجة الارتياح للمألوف والخوف من المجهول.
- عدم القدرة على إدراك نواحي الضعف والقصور في الوضع الحالي، وعدم القدرة على إدراك مزايا الوضع الجديد الذي سيتحقق نتيجة لعملية التغيير.

ويرى (محمود عابدين) أن التجديد التربوي على مستوى المدرسة يواجه عدة صعوبات ومنها: مقاومة عمليات التطوير والتجديد، الوظيفة والطبيعة المحافظة للمدرسة، صعوبة تكييف التغيير المطلوب للواقع المدرسي، صعوبة تطبيق أساليب حديثة متنوعة بدرجة كافية للظروف الواقعية الفعلية للمدارس، قصور النظرة إلى النظام المدرسي بوصفة وحدة عضوية متفاعلة على التأثير والتأثر، ضعف ثقة الكثير من المديرين والمعلمين فى الأساليب التربوية الجديدة، قلة وجود المخططات التربوية التى تربط بإحكام بين النظرية التى توجه التجديد والتطبيق الفعلى له في الميدان، واحتياج كثير من التجديدات التربوية لوقت طويل حتى تؤتى ثمارها، بالإضافة إلى الصعوبات المرتبطة بالمحتوي الرأسي وطرائق التدريس، وإعداد المعلم وتدريبه، ونظم التقويم والامتحانات، والإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية، والتوجيه التربوي، ومجالس الآباء والمعلمين، ونقابة المهن التعليمية***(محمود عابدين،2007، 151-152).***

ومن ناحية أخري، فإن بعض هذه الصعوبات لها جانب نفسي أكثر منه مادي، وبالتالي يكون علاجه من جنس طبيعته من خلال تحكيم المنطق، وتقديم الحجة والدليل. فالصعوبة الخاصة بضعف ثقة

الكثير من المديرين والمعلمين، بل أولياء الأمور في الأساليب التربوية الحديثة، تعد قائمة على قياس خاطئ، مؤداه أن العديد من تجارب التجديد التربوي في الماضي لم يكتب لها النجاح. وعلى الرغم من اعترافنا بصحة ذلك، إلا أن هذا التجديد لم يعط الفرصة والوقت الكافي للتنفيذ والنجاح، بل ربما لا يكون قد تم تنفيذ جوهره ومضمونه في الأصل، وتم الاكتفاء بالاسم أو الشكل.

**خامساً: متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت:**

يحتاج تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت إلى توافر مجموعة من المتطلبات ومنها:

- وضع نموذج للتجديد التربوى فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، ويراعى كافة التمايزات الثقافية والاجتماعية بين المدارس الثانوية العامة (بدو– حضر) فى إطار المجتمع الكويتى وخصوصياته.
- تطوير الإدارة المدرسية وتحديثها، وتنمية القيادات الإدارية المسئولة عن إدارة المدرسة الثانوية والمعلمين والعاملين بها بما يكسبها القدرة على مواكبة طبيعة مجتمع المعرفة.
- إعادة تثقيف المسئولين عن تطوير التعليم الثانوى والأفراد العاملين بأهمية التجديد التربوى فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، وتوفير البيئة التنظيمية التي تيسر إدخال بعض التجديدات التربوية في مختلف العمليات والمجالات المدرسية.
- بناء قدرات العاملين، والإدارة المدرسية، وإكسابهم القدرة على المشاركة فى التجديد التربوى فى طرق التدريس والمناهج الدراسية.

- بناء معالم نموذج متكامل يوضح آليات ومتطلبات التجديد التربوى فى التعليم الثانوى بدولة الكويت.
- إحداث تجديد نوعي في العملية التعليمية بجميع أبعادها بمرحلة التعليم الثانوى بما يزيد من فعاليتها في تأسيس مجتمع المعرفة.
- تأسيس المدارس الفعالة الملائمة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين بمتغيراته التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية.
- تنشئة جيل مبدع، واع، ناضج، قادر على الإسهام والمشاركة بفاعلية في الحياة بما يتوفر لديه وما يتميز به من قدرات وذكاءات متنوعة.
- تقديم نموذج تطبيقي تفصيلي لكيفية تفعيل التجديد التربوى في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية بمرحلة التعليم الثانوى، مما يسهم في تجديدها وتحديثها.
- تقديم بعض الرؤى المقترحة حول الأساليب الملائمة لتفعيل التجديد التربوى فى التعليم الثانوى بدولة الكويت.
- نشر ثقافة التجديد التربوى في المنظومة المدرسية، مما يساعد على تيسير عملية التحول نحو مجتمع المعرفة وإدارة رأس المال المعرفى.
- تفعيل دور وحدة الجودة بالمدارس في تدريب وتأهيل المعلمين والعاملين على المشاركة فى التجديد التربوى، مما يسهم في الارتقاء بأدائهم، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والتربوية المختلفة.
- توفير المناخ الداعم لتفعيل التجديد التربوى فى التعليم الثانوى بدولة الكويت، ويتسم بشيوع الثقة والطمأنينة، والمتابعة المستمرة لعمليات التطوير والتغيير.
- التزام الإدارة العليا بدعم محاولات التجديد التربوى، وذلك من خلال نشر الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية بين الأفراد العاملين، وداخل الوحدات الوظيفية بها.

- اهتمام إدارة المدرسة ببلورة وتوضيح رسالة المدرسة ورؤيتها المستقبلية للأفراد العاملين، بحيث تكون هذه الرؤية منسجمة مع الأهداف العامة والخاصة ومع المرحلة التعليمية للمدرسة ، وتكون واقعية وملبية لاحتياجات المدرسة قابلة للتنفيذ الفعلي مراعية للبيئة المحلية ومواكبة للتطورات العالمية.
- تقديم برامج للتدريب والتنمية المهنية المستدامة للأفراد العاملين والمعلمين على التربوى في الممارسات التربوية والإدارية داخل المدرسة الثانوية.
- الاهتمام بتطوير كافة عناصر التعليم الثانوى،(الأهداف والسياسات التربوية، ونظام الدراسة والقبول، والمناهج والمقررات الدراسية، والطالب، والمعلم، والإدارة، والكتاب المدرسى، والموارد والإمكانات، والمشاركة المجتمعية، والمبنى المدرسى).
- وضع لوائح وقوانين تنظيمية جديدة تيسر التجديدات التربوية، وتبسيط الهيكل التنظيمي تقليل المستويات الإدارية به.
- العمل على إقناع القيادات المدرسية بأهمية التجديد التربوى، وحاجة المدارس الثانوية إلى إدخال بعض التجديدات التربوية في المدارس.
- الربط بين النظرية والتطبيق في إعداد محتوى المنهج ليسهم بذلك في تعلم الطالب من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب.
- توفير برامج التدريب والتنمية المهنية المستدامة المرتكزة على الاحتياجات التدريبية للمعلمين بالمدرسة، والتأكيد على التقييم المستمر للبرامج التدريبية المخصصة لتطوير العاملين وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية بصفة مستمرة.
- توظيف نظم المعلومات الإدارية من خلال زيادة استخدام التقنية التعليمية، وإحلال الحاسب الآلى وجميع تطبيقاته التقنية محل العمل

اليدوى الروتينى، بحيث يشتمل هذا الاستخدام جميع العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية الممكنة.

## مراجع البحث

**أولاً: المراجع العربية:**

1. **أحمد الخوالدة: بناء معايير لإدارة التجديدات التربوية في النظام الأردني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2004.**
2. **أحمد بطاح : قضايا معاصرة في الإدارة التربوية ، دار الشروق ، الأردن، 2012.**
3. أسامة محمد سيد: الإدارة التعليمية بين المركزية واللامركزية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، 2008
4. **أمل رزق: صيغه مقترحه لإدارة التجديد التربوى بالمرحلة الاعدادية فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 2013م.**
5. **جاسم الحمدان: مشكلات الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام في الكويت "بحث ميداني"، المؤتمر التربوي السادس عشر لجمعية المعلمين الكويتية، الكويت، 1986.**
6. **جمال الشطى وآخرون: قياس مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية فى دولة الكويت، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت، 2003.**
7. **جميعة أبوكبشة: تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوى، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد (10)، 2013.**
8. حسن حسان وآخرون: الاتجاهات الحديثة فى إدارة التعليم وتجويده، المكتبة العصرية، المنصورة، 2005.

**9. حميد الصراف وآخرون: السياسات التعليمية في وزارة التربية بدولة الكويت بين الواقع والمستقبل "دراسة ميدانية"، مركز البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، 1998.**

**10. حميد الصراف وآخرون: مقومات وقيم الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت، 2002.**

11. خالد المهندي، الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام بدولة الكويت " دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية بأسوان، ع 21، مصر، 2007.

12. دولة الكويت: المرسوم الأميرى رقم (417) لسنة 2010م بشأن الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، الكويت، أغسطس 2010م.

13. رداد المطيرى: درجة تطبيق الإدارة المركزية واللامركزية في المناطق التعليمية في دولة الكويت من وجهة نظر مديرى المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.

14. رمزي سلامة : التنمية والتعليم في البلدان العربية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الاتحاد البرلماني العربي حول : الرؤية البرلمانية العربية لواقع التعليم في البلدان العربية ، الكويت 27-28-6-2007.

15. سعد أبو عناب: التقويم التربوى: مداخل واتجاهات، مدارس الملك فيصل، الرياض، 2005

16. سهام الزهرانى: الكفايات المهنية لقيادة التغيير لدى مديرات مدارس التعليم الحكومى بمدينة مكة المكرمة "دراسة ميدانية من وجهة نظر

المعلمات والموجهات الإداريات"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2012.

17.شبل بدران: نظام التعليم فى اليابان، مجلة التربية المعاصرة، العدد (59)، القاهرة، نوفمبر 2001.

18.صالح العنزي: برنامج رعاية الطلبة المتفوقين في دولة الكويت "تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين"، المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الإمارات، 2003.

**19. صلاح توفيق ونادية حسن: التجديد التربوى لمرحلة التعليم ما قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، دراسات تربوية ونفسية، العدد (67)، كلية التربية جامعة الزقازيق، أبريل 2010.**

20.صلاح علام: التقويم التربوى المؤسسى- أسسه ومنهجياته وتطبيقاته فى تقويم المدارس، دار الفكر العربى، القاهرة، 2003.

21.ضياء زاهر: إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

22.عبد الله المهنا وبهيجة بهبهانى : التعليم فى الكويت من الألف إلى الياء، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2001 0

**23. عبدالحميد حكيم: التخطيط التربوي للتعليم الثانوي بين التطوير والتغيير والتجديد ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، جدة، 2010م.**

24.عبدالله الجغيمان: تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب "تربية الموهوبين...خيارة المنافسة"، الرياض، 2009.

**25. عبدالله محمد فرج: التعليم الثانوى – رؤية جديدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.**

26.عبيد السبيعى: الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009.

27.عزة جلال: الإبداع الإدارى والتجديد الذاتى للمدرسة الثانوية العامة "رؤية استراتيجية"، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2008.

**28. علم الدين الخطيب : الأهداف التربوية : تصنيفها وتحليلها السلوكى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2001.**

**29. على نصار: اقع التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة)، مجلة التربية، العدد (146)، الجزء (4)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ديسمبر 2011.**

30.غازي الرشيدي: النظام التربوي والتعليمي في الكويت، مكتبة الفلاح، الكويت، 2013.

**31. فاتن عزازى: رؤية استراتيجية لتجديد التعليم الثانوى العام فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2004.**

32.فلاح السويرى: دور التدريب في تنمية وإعداد المعلم بدولة الكويت، المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى)، الجزء (2)، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، 2010م.

33.فهد الرويشد ونسرين عبدالغني، تصور مقترح لتطويرإعداد القيادات التربوية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مج 18، ع 2، جامعة الإسكندرية، مصر، 2008.

**34. ماجد جاد: التعليم االثانوي في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.**

**35. مبارك البرازى: تصور مقترح لاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم قبل الجامعى بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 2010.**

36.مجدي الحبشي: التدريب الإلكتروني للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء نموذج المدارس الذكية كأحد نماذج التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعى "دراسة مستقبلية"، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد (34)، الجزء (4)، رابطة التربويين العرب، مصر، فبراير 2013م.

**37. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1992م.**

**38. محمد ابن منظور: لسان العرب، الجزء (1)، دار المعارف، القاهرة، 2000.**

39.محمد أبوالفتوح: التقويم التربوى بين الواقع والمأمول، مكتبة الشقرى للنشر والتوزيع، السعودية، 2011.

**40. محمد البلحى: التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية فى ضوء مداخل التجديد التربوي "دراسة تقويمية"،**

**رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2016م.**

**41. محمد السوالى: السياسة التربوية: الأسس والتدبير، ترجمة: مصطفى حسنى، الدار العربية للعلوم ناشرون، المغرب، 2012.**

**42. محمد جاد: التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر : دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، 2006.**

43.محمد صبرى الحوت وناهد عدلى: التعليم والتنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.

44.محمد عبدالحميد: اتجاهات التجديدات التربوية، مجلة التربية، المجلد (3)، العدد (1)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 2000.

**45. محمد فتحى قاسم: التطوير التنظيمي للمدرسه الثانوية العامة في جمهوريه مصر العربية في ضوء التجديدات التربوية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2001.**

**46. محمود عابدين: تفعيل وظيفة المدرسة في التجديد التربوي "دراسة ميدانية"، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة (1)، العدد (1)، القاهرة، 2007.**

47.منى عماد الدين: إعداد مديرى المدارس لقيادة التغيير: النمط القيادى المنشود للتعايش الفاعل فى القرن 21، مركز الكتاب الأكاديمى، عمان، 2003.

48.مؤسسة الكويت للتقدم العلمى: مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، متاح على (www.sacgc.org)، تم الدخول في: 20 أبريل 2016.

49.نيل بوستمان: أزمة التعليم: إعادة تعريف قيمة المدرسة ، ترجمة حسنى تمام ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 2006.

50.وزارة التربية: دليل المدارس المتميزة، قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت، 2015.

51._____: أهداف المراحل التعليمية بدولة الكويت، إدارة البحوث التربوية، الكويت، 2014.

52._____: الوثيقة الأساسية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت، 2013.

**53. _____: الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي فى دولة الكويت، الكويت، 2012.**

54._____: دليل مشروع المدارس المطورة، الكويت، 2012.

55._____: مهام واختصاصات إدارة التقويم وضبط جودة التعليم، الكويت، 2008.

56._____: المؤشرات التربوية لدولة الكويت، قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت، 2008.

57._____: الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي فى دولة الكويت للعام الدراسي 2008/2007، الكويت، 2008.

58._____: خطة الدورات التدريبية أثناء الخدمة للعاملين في الوزارة، إدارة التطوير والتنمية، دولة الكويت، 2005.

59._____: دليل العمل بمشروع المدارس المتميزة، إدارة البحوث التربوية، الكويت، 2003.

60._____: دليل العمل بمشروع المدارس المتميزة، دولة الكويت، 2003.

61. _____: **استراتيجية التعليم العام فى دولة الكويت 2005-2025، الكويت، يونيو 2003.**

62. _____: خطة الدورات التدريبية أثناء الخدمة للعاملين بوزارة التربية للعام الدراسى 1999-2000، إدارة التطوير والتنمية، الكويت، 2000.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1. Caldwell B.J. & Hayward, D. K.: Student Outcoms and the Reform of Education, The Future of Schools, Lessons of Public Education from the Reform, Open University Press, London, 2009.
2. Curle, A.: Educational Strategy for Developing Societies, Tavistock Pub., London, 2007.
3. Ginsburg, M. & et al.: Focus on Educational Reform, National and World System Explanation of Educational Reform, Comparative Education Review, Vol. 34, No.4, 2010.
4. Huberman, A. : Understanding Change in Education, Geneve, B.E.I., 2009.
5. Husen, T.: Teaching and /or learing : Reforming of Educational Structures and Modalities, Pergamon Oxford, 2010.
6. Kaven & et al: The Teaching and Learning of Skills in Primary and Secondary Education, International Review of Curriculum & Assessment, UK, Marsh, 2003.
7. Kock, A. : Educational Change : How Identity Shapes Educational Innovation?, Journal of Education, Volume 8, Issue 4, September 2014.
8. Kunnari, I. & Ilomäki, L. : Reframing teachers' Work for Educational Innovation, International Journal of Innovations in Education and Teaching, Vol.12, No.1, 2014.

9. Morrison, K.: Management Theories of Educational Change, 2nd Ed., Paul Chapman Publishing, New York, 2003.
10. Oers, V.: Educational innovation between freedom and fixation: the cultural-political construction of innovations in early childhood education in the Netherlands, International Journal of Early Years Education, Volume 21, Issue 2-3, September 2013.
11. Sanford & et al: Teaching with Games in Primary Education, Future Lab Publication, London, 2006.
12. Thomas, H.: A conceptual Model to assist Educational Leaders Manage Change, PhD Dissertation, University of Pittsburgh, Pennsylvania, 2008.
13. Unger, H.: Encyclopedia of American Education, Library of American History Series, New York, May 2014.
14. Wills, J.: Educational Innovation, The Open University Press, London, 2014.